وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان

و اقع العمل الإرشادي في الوسط المدرسي

من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي

-دراسة ميدانية بثانويات ولاية الوادي -

إعداد الطالبان:

شوقي ساكر

العيد بلغيثار

اشراف الأستاذ:

د. إبراهيم هياق

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/05

أمام اللجنة المناقشة المكونة من السادة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
خديجة لبيهي	أستاذة محاضر-أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
إبراهيم هياق	أستاذ محاضر-ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
عبد الله رقيق	أستاذ محاضر-ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان

و اقع العمل الإرشادي في الوسط المدرسي

من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي

-دراسة ميدانية بثانويات ولاية الوادي -

إعداد الطالبان:

شوقي ساكر

العيد بلغيثار

اشراف الأستاذ:

د. إبراهيم هياق

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/05

أمام اللجنة المناقشة المكونة من السادة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
خديجة لبيهي	أستاذة محاضر-أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
إبراهيم هياق	أستاذ محاضر-ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
عبد الله رقيق	أستاذ محاضر-ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أبي الذي كان لي عون وسند في هذه الدنيا طوال حياته، وإلى والدتي الكريمة أسأل الله أن يمتعها بالصحة والعافية وإلى كل من أحبنا في الله.

ساكر شوقي

الشكر:

الحمد والشّكر لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، ثم الشكر لكل من ساعدنا ورافقنا في إعداد هذه الدراسة وعلى رأسهم الأستاذ المشرف الدكتور: إبراهيم هياق وإلى كل الأستاذة الذين أشرفوا على تدريسنا خلال كامل مسارنا الدراسي وإلى إدارة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التي لمسنا فيها روح الجدية والاهتمام البالغ بعملية التكوين والإعداد.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي واقع العمل الإرشادي الممارس داخل مؤسسات التعليم الثانوي من خلال تفكيك مكونات هذا الواقع إلي جملة من النشاطات المنجزة من طرف مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني علي اعتبار أن هذه المهام تتكامل وظيفيا و يساهم العمل الإرشادي في تحقيق و تفعيل أهدفها، كما سعت هذه الدراسة إلي الكشف عن واقع بيئة عمل مستشاري التوجيه من حيث الجانب التشريعي المنظم للمهام المسندة و الجانب المادي المساعد علي أداء هذه المهام بالشكل المطلوب، إضافة إلي طبيعة العلاقة التي تربط بين مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و شركاء العمل بداية من الطواقم الإدارية و التربوية و وصولا إلي الأولياء و التلاميذ، مع التركيز علي تأثير علاقة العمل علي عملية إنجاز النشاطات التي تتم في إطار المهام المسندة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي خاصة تلك المرتبطة بالعمل الإرشادي بشكل مباشر أو بمخرجات العملية الإرشادية .

وقد أعتمد المنهج الوصفي في إنجاز هذه الدراسة نظرا لتلائمه مع طبيعة البحث وأهدافه، واختيرا مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي المعينين بمؤسسات التعليم الثانوية لولاية الوادي كمجتمع بحث، حيث طبق الاستبيان الخاصة بالدراسة علي 47 مستشار بعد أن تم تقسيمه إلي ثلاث محاور رئيسية تبعا لتساؤلات الدراسة و فرضياتها و هي : – محور خاص بواقع مهام عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي – محور خاص بواقع بيئة عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي – محور خاص بواقع العلاقة التي تربط بين مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و باقي شركاء العمل .

وقد دلت النتائج علي أن واقع مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي تجسده جملة من النشاطات تمارس بشكل متكامل وظيفيا يعد العمل الإرشادي مكون أساسي من مكوناتها، حيث يساهم في تحقيق لأهدافها التي تخدم بشكل عام لأهداف العملية التربوية، كما يزيد من فاعلية هذه الأنشطة، وأظهرت الدراسة استجابات متقاربة فيما يخص الجانب التشريعي المنظم لعمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، وهذا يدل علي وجدود ثغرات علي مستوي هذا الجانب يجب تداركها، أما بالنسبة للجانب المادي فقد كشفت الدرلسة عن توفر الوسائل المادية التي تمكن مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي من أداء مهامهم

وفيما يخص علاقة العمل التي تربط مستشاري التوجيه مع باقي الشركاء داخل الوسط المدرسي فقد دلت الدرلسة أن واقع هذه العلاقة يساعد بشكل عام على أداء المهام المسندة للمستشارين في ماعدا بعض الإشكالات التي تمس الجولنب التقنية لبعض النشلطات علي رأسها عملية التوجيه، لكن تبقي هذه الإشكالات محدودة وغير مؤثرة للحد الذي يعيق إنجاز العمل المطلوب.

الكلمات المفتاحية: العمل الإرشادي، الإرشاد المدرسي، الوسط المدرسي، المنظومة التربوية، تطوير أداء.

Abstract:

This study aimed to identify the reality of counseling work practiced within secondary education institutions by decomposing the components of this reality into a set of activities carried out by school and vocational guidance counselors, given that these tasks are functionally integrated and counseling work contributes to achieving and activating its objectives. This study also sought to reveal the reality of the guidance counselors' work environment in terms of the legislative aspect regulating the assigned tasks and the material aspect that helps to perform these tasks as required, in addition to the nature of the relationship between the guidance counselors and school counseling and work partners starting from the administrative staff. And educational, reaching parents and students, with a focus on the impact of the work relationship on the process of completing the activities that take place within the framework of the tasks assigned to the guidance and school counselors, especially those related to the extension work directly or the outputs of the extension process.

The descriptive approach was adopted in the completion of this study due to its suitability with the nature and objectives of the research, and school guidance and counseling counselors assigned to the secondary education institutions of El-Wadi state were chosen as a research community, where the study questionnaire was applied to 36 counselors after it was divided into three main axes according to the questions of the study and Its hypotheses are: - A special axis regarding the reality of the work tasks of guidance and school counseling consultants - A special axis regarding the reality of the work environment of guidance and school counseling consultants - A special axis regarding the reality of the relationship between guidance and school counseling consultants and the rest of the work partners.

The results indicated that the reality of the tasks of school guidance and counseling counselors is embodied in a number of activities that are practiced in an integrated and functional manner. Converging responses with regard to the legislative aspect regulating the work of school guidance and counseling counselors, and this indicates that there are gaps at the level of this aspect that must be remedied. As for the material aspect, the study revealed the availability of material means that enable school guidance and counseling counselors to perform their tasks.

With regard to the work relationship that links guidance counselors with the rest of the partners within the school community, the study has shown that the reality of this relationship helps in general to perform the tasks assigned to the counselors, except for some problems that affect the technical aspects of some activities, on top of which is the guidance process. However, these problems remain limited and not influencing to the extent that hinders the completion of the required work.

Keywords: extension work, school counseling, school milieu, educational system, performance development.

.

فهرس المحتويات

إهداء I

الشكر: II

ملخص الدراسة: III

فهرس المحتويات V

فهرس الجداول VIII

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية.

تمهيد : 2

المبحث الأول: الأدبيات النظرية (العمل الإرشادي) 3

1-المطلب الأول: الإرشاد 3

1-1 تعريف الإرشاد لغة: 3

1-2- تعريف الإرشاد اصطلاحا: 3

1-3- تعريف العمل الإرشادي: 4

2-المطلب الثاني: العمل الإرشادي(خصائصه – أسسه – مهاراته – أخلاقياته) 4

2-1- خصائص العمل الإرشادي : 4

2-2 أسس العمل الإرشادي: 6

2-3- الأخلاقيات العمل الإرشادي: 7

3- المطلب الثالث: بعض النظريات المعتمدة في العمل الإرشادي وتطبيقاتها في مجال الإرشاد التربوي. 8

1-نظرية السمات والعوامل: وليامسون 8

2-نظرية الإرشاد المتمركز حول المسترشد: لروجرز 9
3-نظرية العلاج العقلاني الانفعالي: لأليس..... 10
4-المطلب الرابع: الإرشاد التربوي في المدرسية الجزائرية..... 11
4-1-تعريف الإرشاد التربوي: 11
4-2- الإطار القانوني والتنظيمي للعمل الإرشادي في المؤسسات التربوية الجزائرية: 11
4-3-أهداف العمل الإرشادي في المؤسسة التربوية الجزائرية: 14
المبحث الثاني : الدراسات السابقة..... 15
المطلب الاول : عرض الدراسات السابقة..... 15
1. الدراسات الوطنية: 15
2. الدراسات الأجنبية:..... 16
المطلب الثاني : تعقيب على الدراسات السابقة 17
خلاصة الفصل الأول:..... 18

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:..... 20
.المبحث الأول: الطريقة والأدوات:..... 21
أولا الطريقة:..... 21
ثانيا: الأدوات:أدوات جمع البيانات:..... 21
المبحث الثاني: النتائج والمناقشة..... 22
أولا: النتائج..... 22
المحور الأول: واقع مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني 22
المحور الثاني : واقع بيئة عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني..... 29
المحور الثالث: واقع العلاقة بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وشركاء العمل 34

ثانيا:ربط النتائج بالفرضيات والتساؤلات والدارسات السابقة ومقارنتها: 42
خلاصة الفصل الثاني:..... 47
الخاتمة:..... 48
قائمة المراجع: 52
الملاحق..... 53

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مهام خاصة بالإعلام 01	33
02	مهام خاصة بالإعلام 02	34
03	مهام خاصة بالتوجيه01	35
04	مهام خاصة بالتوجيه02	36
05	مهام خاصة بالإرشاد01	37
06	مهام خاصة بالإرشاد 02	38
07	مهام خاصة بالمرافقة01	39
08	مهام خاصة بالمرافقة 02	40
09	مهام خاصة بالتقويم 01	40
10	مهام خاصة بالتقويم 02	41
11	صعوبات متعلقة بأداء01	42
12	صعوبات متعلقة بأداء02	43
13	الجانب التشريعي 01	45
14	الجانب التشريعي02	46
15	الجانب التشريعي 03	47
16	الجانب التشريعي 04	48
17	الجانب المادي الخاص بأداء المهام01	49
18	الجانب المادي الخاص بأداء المهام02	50
19	الجانب المادي الخاص بأداء المهام03	51
20	الجانب المادي الخاص بأداء المهام04	52
21	علاقة العمل بين مستشار التوجيه والطاقم الإداري والتربوي01	54
22	علاقة العمل بين مستشار التوجيه والطاقم الإداري والتربوي02	55
23	علاقة العمل بين مستشار التوجيه والطاقم الإداري والتربوي03	56
24	علاقة مستشار التوجيه مع التلاميذ01	57
25	علاقة مستشار التوجيه مع التلاميذ02	58
26	علاقة مستشار التوجيه مع التلاميذ03	59
27	علاقة مستشار التوجيه مع الأولياء01	60
28	علاقة مستشار التوجيه مع الأولياء02	61
29	الصعوبات المتعرضة على مستوى علاقة مستشار التوجيه مع شركاء العمل01	62
30	الصعوبات المتعرضة على مستوى علاقة مستشار التوجيه مع شركاء العمل02	63
31	الصعوبات المتعرضة على مستوى علاقة مستشار التوجيه مع شركاء العمل03	64

مقدمة:

يحاول الإنسان منذ وجوده فوق هذه الأرض أن يطور ذاته و قدراته بشكل متواصل، فعملية التعليم والتكوين لديه تعد مسألة بقاء يسعي من خلالها إلى التأقلم مع بيئته واستغلال هذه البيئة في تلبية حاجياته المعقدة والمتزايدة بشكل لا متناهي، وقد توصل العنصر البشري مع مرور الوقت وبشكل تراكمي إلى ضبط عملية التعليم والتكوين من حيث المحتوى والأهداف في إطار منظومات تربوية وتعليمية تطمح لإعداد أفراد مؤهلين قادرين على تلبية احتياجات مجتمعاتهم مع ضمان لستمرارية تطوير الخبرات والمعارف العلمية المكتسبة قصد مواجهة التحديات التي تعيشها البشرية بشكل دائم منذ نشأتها، هذه التحديات التي تمس جميع جوانب الحياة سواء أكانت اقتصادية – اجتماعية – صحية – بيئية، فالمنظومات التربوية تحاول إمداد المجتمعات بمخرجات ذات تكوين وتأهيل متعدد تبعا لقدرات ومواهب واستعدادات يتم استثمارها بطريقة علمية نفعية موجهة ومخططة تؤثر إيجابا في سيرورة هذه المجتمعات، وقد سعت المنظومة الجزائرية منذ الاستقلال إلى تكوين أفراد قادرين على تحقيق تطلعات المجتمع ومسايرة التغيرات العالمية الحاصلة في شتى المجالات بعد أن عرف هذا المجتمع نوع من القطيعة حللت بينه وبين مواكبة ما حدث من تطور علمي ومعرفي على المستوى العالمي خلال الفترة الاستعمارية السوداء، و لتحقيق هذا المسعى عرفت المنظومة التربوية الوطنية عدة إصلاحات وتعديلات حاولت في مجملها سد الثغرات وتجاوز النقائص المسجلة على مستوى البرامج والمناهج وطرائق التدريس بشكل يسمح بالرفع من مستويات أداء المتعلمين والمعلمين مع مراعاة الاحتياجات الخاصة لكل فئة تزامنا مع إحداث نوع من التوازن بين مدخلات العملية التربوية ومخرجاتها من حيث نوعية التكوين والإعداد وأثره على البيئة الاقتصادية والاجتماعية وعملية التنمية الشاملة بشكل عام، ولعل من أهم الجوانب التي تم تداركها من خلال عمليات الإصلاح المتواترة الجانب الإرشادي أو لنقل التكفل الإرشادي الذي أهمل لفترات طويلة و أقصي من المساهمة في تطوير أداء المنظومة التربوية رغم أهميته، حيث يسمح التكفل الإرشادي باستثمار قدرات واستعدادات و مواهب المتمدرسين بشكل اكثر نجاعة و نفع من ناحية خدمة الأهداف التربوية والتعليمية المسطرة من طرف الجهات الوصية، كما يسمح في ذات الوقت من تقديم المساعدة اللازمة والضرورية للمتعلمين قصد تمكينهم من تجاوز الصعوبات والمعيقات التي تحول دون استفادتهم بالشكل المطلوب والمرجو من العملية التربوية، ومن هذا المنطلق أصبحت العملية الإرشادية أحد المكونات الأساسية في العمل التربوي وتم فتح منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كمنصب قاعدي تابع لفريق التأطير في مؤسسات التربوية وأسند لسلك التوجيه والإرشاد عدة مهام تخدم في مجملها التلميذ أو المتمدرس عبر الأطوار الدراسية المختلفة من خلال عمليات الإرشاد و المرافقة والتقييم والتوجيه وغيرها من المهام المكملة التي تعمل على إنجاح الفعل التربوي، لكن يبقى الإرشاد أحد أهم هذه المهام والأنشطة المنجزة من طرف

مسلك التوجيه والإرشاد نظرا لارتباطه بالتلميذ كفاعل أساسي في العملية التربوية يجب أن تراعي احتياجاته وانفعالاته عبر مراحل نموه المختلفة، كما يجب أن يتم مساعدته على تحديد توجهاته في إطار العملية التربوية بشكل متوازن .

وانطلاقا من هذا الطرح تم اختيارنا لموضوع الدراسة في محاولة للكشف عن واقع العمل الإرشادي في الوسط المدرسي، حيث قسمت هذه الدرلسة إلى قسمين يشمل القسم الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية والدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة.

أما القسم الثاني فيخص الجانب الميداني ويشمل مجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة مع عرض وصفي للنتائج ومناقشتها من خلال ربطها بفرضيات وتساؤلات البحث.

الإشكالية:

تسعى جميع دول العالم إلى بناء نظام تربوي يمكن من تحقيق تطلعات المجتمع من خلال تكوين أفراد قادرين على الإفاء باحتياجات هذا المجتمع في شتى المجالات خاصة الحيوية منها مع تجسيد التوجهات العامة للدولة، وإن كانت عملية الإعداد والتكوين محددة من حيث الأهداف والمقاصد إلا أنها قد تختلف من حيث الطرق والوسائل تبعا لاختلاف وخصوصية المتعلمين، فقد يمس التمايز والاختلاف القدرات والاستعدادات الفردية كما قد يمس الميول و الرغبات، وقد يحتاج المتمدرسين خلال تدرجهم في المسار الدراسي إلى نوع من المرافقة والمتابعة التي تساعدهم على تجاوز بعض الصعوبات أو العقبات التي قد تحد من تقدمهم في المسار الدراسي أو قد تمنعهم من الاستفادة المثلى من العملية التربوية، كسوء التكيف الدراسي أو سوء الاندماج في الوسط المدرسي أو عدم القدرة على تحديد ملامح المشروع المستقبلي للمتعلم أو سوء توافق مع مضامين العملية التربوية في حد ذاتها و غيرها من الإشكالات التي تشوش على مسار المنظومة التربوية وتشوه مخرجاتها، وهنا يبرز بشكل جلي دور الإرشاد التربوي كآلية مرافقة وداعمة للعملية التربوية والتكوينية بعد أن أدرك القائمون على الإعداد والتخطيط لهذه العملية وجوب توفير خدمات إرشادية ذات أطر وأهداف محددة تسعى إلى التكفل بحاجيات المتمدرسين عبر المراحل التعليمية المختلفة ليتمكنوا من تحقيق التكيف المطلوب مع العملية التربوية من جهة ولتحقيق التوافق الذاتي من جهة أخرى تبعا لطبيعة نموهم الجسدي والعقلي والحسي والانفعالي وحاجاتهم المعقدة والمتعددة ورغباتهم وميولاتهم التي تحتاج إلي درلسة ولستبصار يتم خلال عملية إرشادية يستفيد منها المتمدرسون على مستوي المؤسسات التعليمية .

والجزائر كباقي دول العالم عملت على توفير خدمات إرشادية متخصصة داخل المؤسسات التربوية موجهة لفائدة المتعلمين بعد أن فرض الواقع التربوي ذلك حيث أسندت مهمة الإرشاد لإطارات متخصصة ومؤهلة

أكاديميا للقيام بهذا العمل من خلال فتح منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمؤسسات التربوية واعتباره منصبا قاعديا ضمن فريق التأطير الإداري لهذه المؤسسات، كما تم سن قوانين وتشريعات تنظم وتحدد كيفيات تقديم الخدمات الإرشادية حسب كل مستوي ومرحلة تعلمية مع ربط هذه الخدمات بالجانب التربوي قصد خلق نوع من التكامل الوظيفي بين التحصيل الدراسي والمعرفي وبين العمل الإرشادي المساعد على تحقيق أقصى درجات الاستفادة من العملية التربوية ويبرز دور العمل الإرشادي كلما تقدم التلميذ في مساره الدراسي واتسعت مداركه وتعددت احتياجاته .

- التساؤل الرئيس: ما هو واقع التكفل الإرشادي في الوسط المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعينين بمؤسسات التعليم الثانوي؟

وينبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما واقع مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
2- ما واقع بيئة عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المهني؟
3- ما واقع العلاقة بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وباقي شركاء العمل؟

فرضيات البحث:

1- المهام المتعددة المسندة لمستشار التوجيه تؤدى بالشكل المطلوب بما في ذلك النشاط الإرشادي.
2- بيئة عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فيما يخص الجانب التشريعي والمادي تمكنهم من أداء مهامهم على أحسن وجه بما في ذلك المهام المتعلقة بالإرشاد.
3- علاقة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مع شركاء العمل علاقة إيجابية تمكن من أداء المهام في جو يسوده التنسيق والانسجام بما في ذلك المهام الخاصة بالعمل الإرشادي.

مبررات اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع الدراسة من منطلق أن واقع العمل الإرشادي في الوسط المدرسي يحتاج إلى تشخيص يوضح طريقة أدائه ميدانيا مع تفكيك مكونات هذا الواقع قصد تبيان مدى تأثير هذه المكونات بشكل مجزأ، أي في شكل مهام و بيئة عمل وعلاقات التواصل والتنسيق داخل هذه البيئة ومدى توافق الجانب التشريعي مع الواقع العملي إضافة إلى الوسائل المادية المساعدة على أداء المهام بالشكل المطلوب، فالعمل الإرشادي لا يتم بمعزل عن بيئة عامة قد تساعده على النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة منه أو قد تحد من فاعليته وتجعل منه عمل شكلي روتيني ينجز في إطار محدود يؤثر فيه واقع تشوبه عدة عوائق و مثبطات .

أهداف البحث:

هدف البحث الرئيسي هو الكشف عن واقع العمل الإرشادي على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي، من حيث المكونات المشكلة لهذا الواقع والتي تشمل:

- واقع مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بما في ذلك المهام الخاصة بالعملية الإرشادية.
- الكشف عن بيئة عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي على مستوى الجانب التشريعي والمادي وربطه بواقع العمل الإرشادي الميداني.
- علاقة العمل التي تربط مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مع الشركاء في العملية التربوية داخل الوسط المدرسي من (طاقم إداري تربوي وتلاميذ وأولياء) نظرا لأهمية هذه العلاقات في إنجاح العمل الإرشادي داخل الوسط المدرسي، فمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لا يمكنه أن يؤدي مهامه بمعزل عن بقية الشركاء كون الإرشاد أحد العناصر الأساسية التي تساند وتساعد المنظومة التربوية في تحقيق أهدافها العامة، لذا يجب أن يتفهم جميع الشركاء طبيعة هذه المهام والتجاوب معها وإلا ستكون العملية الإرشادية محدودة الفاعلية.
- كما تهدف هذه الدراسة إلى إثراء المجال البحثي فيما يخص موضوع الإرشاد التربوي المرتبط بالوسط المدرسي كونه يتناول الواقع الإرشادي برؤية مختلفة تسمح بكشف جوانب وجزئيات لم يتم تناولها في دراسات سابقة.
- المساهمة في تقويم العمل الإرشادي الممارس في مؤسسات التعليم الثانوي على مستوى ولاية الوادي خاصة.
- إشباع رغبة طالب مشارك في هذه الدراسة يعمل في مجال التوجيه والإرشاد فيما يخص تقييم مجال عمله من حيث المهام وطريقة إنجازها وتحديد المعيقات والصعوبات المعترضة في هذا المجال.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: من شهر سبتمبر 2022 إلى غاية 31 ماي 2023
- الحدود البشرية: مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العاملين بمؤسسات التعليم الثانوي
- الحدود المكانية: ثانويات ولاية الوادي

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج على الوصفي لإنجاز هذه الدراسة كونه الأنسب من حيث وصف الظاهرة محل الدراسة بطريقة علمية وكشف جميع جوانبها مع تحليلها تحليل دقيق وتقديم تفسيرات مبنية على أسس وبراهين علمية.

ويعرّف المنهج الوصفي بأنه " أحد أشكال التحليل والتّفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليليها وإخضاعها للدّراسة الدقيقة" (عبد السلام 2020 ص 163).

صعوبة البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه الدراسة نذكر ما يلي:

1- عدم تعامل بعض مفردات البحث بجدية مع الاستبيان المطبق، حيث تم استرجاع 36 استمارة من أصل 47 موزعة.

2- عدم قدراتنا على التحكم في الوقت المخصص لإعداد الدراسة نظرا لأسباب ذاتية.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية.

تمهيد :

العمل الإرشادي يمس جميع مناحي الحياة فالإنسان بطبعه يحتاج دوما إلى من يساعده في تحديد اختياراته أو تلبية حاجياته المختلفة بطريقة تتناسب مع وضعه وقدراته الذاتية، فعدم القدرة على التأقلم مع وضعيات معينة أو تلبية حاجيات محددة يخلق لدى الفرد نوع من التوتر والقلق يجعله فاقد للاستقرار وغير متأقلم مع ذاته و بيئته, وعلى أساس هذا المنطلق يتم تطوير الخدمات الإرشادية تماشيا و تناسبا مع متطلبات أفراد المجتمع المتعددة والمترابطة مع جوانب الحياة المختلفة سواء على المستوي النفسي –المهني –الأسري – التربوي – الصحي، فالحاجة للإرشاد تلازم الإنسان في مراحله العمرية المختلفة و في أدواره الاجتماعية وهو يمارس الإرشاد بشكل عفـــــــــــوي في حـــــــــياته ويطلب في ذات الوقت خدمات إرشادية بشكل متواصل ليحسن من أدائه في الجوانب التي سبق ذكرها.

وفي هذا الفصل نحاول تقديم الجانب النظري للعمل الارشادي من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول : الأدبيات النظرية (العمل الإرشادي)

- **المطلب الأول :تعريف الإرشاد**
- **المطلب الثاني:العمل الإرشادي(خصائصه – أسسه – مهاراته – أخلاقياته)**
- **المطلب الثالث: بعض النظريات المعتمدة في العمل الإرشادي وتطبيقاتها في مجال الإرشاد التربوي.**
- **المطلب الرابع: الإرشاد التربوي (تعريفه – تطبيقاته)**
- **المطلب الخامس: الإرشاد التربوي في المدرسة الجزائري**

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الأدبيات النظرية (العمل الإرشادي)

1-المطلب الأول: الإرشاد

1-1 تعريف الإرشاد لغة:

يعرف الإرشاد لغة في معجم اللغة العربية على أساس أنه: الوعظ – التوجيه – الهداية.

الإرشاد على وزن إفعال مصدر أرشد من الرشد وهو الدلالة والهداية، ويقال أرشده يرشده إرشادا إذا دله على الخير وهداه , فالإرشاد لغة يشير إلى الهدى أو الاهتداء إلى الحق وطريق الاستقامة والابتعاد عن الغي والضلالة ويقال فلان بلغ سن الرشد أي النضوج وبلغ مبلغ الرجال. وواضح أن اللفظة تشير إلى النصح والتوجيه والهدى والتعليم والتربية والتنشئة والإعداد. ومن ذلك ترشيد السلوك أو ترشيد الاستهلاك أي التوعية فيه، بحيث يتوخى فيه المرء الاعتدال والمعقولية دون إسراف أو تبذير أو هدر للأموال والإمكانات والخدمات. ولا يختلف هذا المعنى كثيرا عن المعنى الاصطلاحي للإرشاد. (البرديني، 2006، ص 14-15).

1-2- تعريف الإرشاد اصطلاحا:

-تعريف جود (1945) Good

الإرشاد هو تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات ويبحث عن حلول لها ذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية (الشناوي , 1996 , ص10).

تعريف بيتروفيساو زملائه(1978)

الإرشاد هو العملية التي من خلالها يحاول المرشد وهو شخص مؤهل تأهيلا متخصصا للقيام بالإرشاد، أن يساعد شخصا أخر في تفهم ذاته واتخاذ القرارات وحل المشكلات ، والإرشاد هو مواجهة إنسانية وجها لوجه تتوقف نتيجتها إلى حد كبير عل العلاقة الإرشادية (الشناوي 1996 ص12).

تعريف حامد عبد السلام زهران:

التوجيه والإرشاد النفسي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء وإلى أقصي حد مستطاع وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدراس وفي الأسرة لكي يصل الي تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الأخرين في المجتمع والتوفيق شخصيا وتربويا ومهنيا وزواجيا وأسريا

(زهران 1980 ص 10-11).

1-3- تعريف العمل الإرشادي:

العمل الإرشادي هو مجموعة من الخدمات المحددة والمنظمة الى تقدم في مجال معين أو مجموعة من المجالات قصد مساعدة فرد ما أو مجموعة من الأفراد على تجاوز بعض الصعوبات أو الإشكالات التي تسبب سوء توافق أو اندماج أو عدم القدرة على تحقيق غايات وأهداف يطمح إليها الفرد على مستوى حياته الشخصية أو المهنية أو الدراسية، ويمارس العمل الإرشادي من طرف شخص مؤهل تأهيلا علميا يمكنه من تقديم تكفل إرشادي في إطار منهجي تحدده وتضبطه أسس وقواعد علمية واضحة.

2-المطلب الثاني: العمل الإرشادي(خصائصه – أسسه – مهاراته – أخلاقياته)

2-1- خصائص العمل الإرشادي :

يجب أن تتوفر في العمل الإرشادي جملة من الخصائص حتى يتمكن من تحقيق أهدافه بالشكل المطلوب، فالعملية الإرشادية ليست اعتباطية بل هي عملية محددة وذات أبعاد مدروسة تتميز بالعديد من السمات والخصائص منها ما يتعلق بالعلاقة الإرشادية القائمة بين المرشد والمسترشد ومنها ما يمس جانب المرشد على اعتبار أنه مسؤول لحد كبير علي نجاح هذه العلاقة من حيث الصفات والخصائص الواجب توفرها من ناحية الوظيفية .

ومن خلال اطلاعنا على العديد من المراجع التي تناولت موضوع الإرشاد على اختلاف مجالاته اتضح لنا أن الخصائص المميزة للعملية الإرشادية التي تم اعتمادها ركزت على

خصائص المقابلة الإرشادية والخصائص المهنية الواجب توفرها في المرشد , ويمكن حصر أهمها في:

1-الإرشاد عملية تعليمية، أي أنها تعلم الفرد مواجهة مشكلاته وحلها وتركيز على تغيير السلوك.

2-الإرشاد عملية مساعدة، أي أنها تقدم العون والمساعدة إلي المسترشد قصد تجاوز بعض الصعوبات والعوائق وتمكنه من التعرف على ذاته وقدراته بشكل أفضل مع توظيف هذه القدرات بعد تنميتها لتحقيق غايات وأهداف محددة ومدروسة.

3-المرشد هو المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا.

4-فيما يخص الإرشاد التربوي يعتبر المسترشد شخص عادي بحاجة إلى مساعدة وشخصية متماسكة ولا تحتاج إلى برامج العلاج النفسي

5-العلاقة الإنسانية هي الإطار الذي يحكما يضبط العلاقة الإرشادية التي تربط بين المرشد والمسترشد، أي أن العلاقة بينهما تقوم علي عاطفة إنسانية ذات طابع مهني.

6-البيئة التي يتم فيها الإرشاد هي بيئة العلاقة الإرشادية المباشرة أو وجها لوجه (براهيمي , 2017 , ص 253)

ويمكننا أن نضيف بناءا على هذه خلفية مرجعية بعض من خصائص العملية الإرشادية خاصة فيما تعلق منها بالإرشاد التربوي.

1-السرية: حيث يلزم المرشد بالتكفل بحاجيات المسترشد في الجانب الإرشادي مع ضمان عدم إشاعة ما تم تبادله من معلومات أو تعابير عن رغبات معينة خارج العلاقة المهنية التي يحدد طرفيها المرشد والمسترشد.

2-العملية الإرشادية في المجال التربوي تعد عملية مساعدة تهدف إلى تنمية القدرات الفردية لأقصي حد ممكن قصد تمكين المتكفل به من تجاوز المشكلات أو الصعوبات والعوائق التي تؤثر على تحقيق أهداف ذات علاقة مع مسار دراسي.

3-العمل الإرشادي التربوي يسعي لتحقيق مقاصد وغايات المنظومة التربوية.

4-الإرشاد التربوي مرتبط من الناحية الوظيفية بالوسط المدرسي، أي أنه يتعامل مع فئات عمرية تتميز بخصائص معينة تمس الجانب السلوكي والانفعالي والجسدي والاجتماعي وعلي المرشد أن يراعي هذه المتغيرات خلال تكفله بهذه الفئات.

2-2 أسس العمل الإرشادي:

يرتكز العمل الإرشادي بشكل عام علي أسس و مبادئ تساعد علي ضبط إطاره المهني وتسمح في ذات الوقت بتحقيق نتائج واقعية ، فأسس العمل الإرشادي تستند إلي خلفيات نظرية ذات أبعاد علمية تقوم علي فهم الذات البشرية بكل أبعادها بما في ذلك المشكلات التي قد يعانيها الإنسان في مراحل معينة من حياته و مسبباتها و دوافعها مع تحديد توقعات ونتائج قد تترتب عن وضعيات معينة و تسعي العملية الإرشادية لمساعدة الفرد قصد تمكينه من تجاوز هذه الوضعيات أو المشكلات و العوائق التي قد تكون في شكل أزمات ظرفية مرتبطة بعوامل محددة أو ممتدة و متواصلة مع سلوكات معينة أو نمط حياة معين ، فعملية الإرشاد من خلال اعتمادها علي أسس علمية ذات خلفيات نظرية كما سبق الإشارة إليه تضمن لحد بعيد أداء احترافي يحقق الغايات و الأهداف المرجوة منه .

وقد ركزت العديد من المراجع التي تم الاطلاع عليها فيما يخص هذا الجانب على أربع (04) أسس وهي:

1-الأسس النفسية التربوية:

ويشمل هذا العنصر مراعاة متطلبات النمو وإشباع حاجات الأفراد حسب خصوصية كل حالة، مع مراعاة الفروق الفردية، فالأفراد يتمايزون من حيث القدرات والاستعدادات الذاتية لذا يجب ربط الأهداف المراد تحقيقها من خلال العملية الإرشادية بهذا الجانب، كما أن الفروق بين الجنسين تلعب دور جد مؤثر في العمل الإرشادي حالها حال التنشئة الاجتماعية التي تحدد أنماط السلوك وطبيعة العلاقات والتوجهات بشكل عام.

ويقوم الإرشاد في الجانب التربوي على أسس تعتمد على إحداث نوع من التوافق بين الفرد وأهداف العملية التربوية من خلال تقديم مرافقة إرشادية تمكن من تجاوز الصعوبات المعترضة لتحقيق هذه الغاية.

2-الأسس الاجتماعية:

تسعي خدمات الإرشاد إلى مساعدة الفرد على التفاعل السوي مع المجتمع الذي يعـــــــيش فيه، فهو كائن اجتماعي بطبيعته لا يعيش منفردا، لذا فإن شذوذ سلوكه عن معايير وقيم الجماعة يخلق نوع من عدم التوافق معها وقد يستخدم الإرشاد الجماعي لمساعدة الأفراد على تحقيق النمو الاجتماعي المطلوب في تحقيق الاندماج مع البيئة الاجتماعية عامة وتقبل منظومة القيم السائدة.

3-الأسس الفلسفية:

تقوم الأسس الفلسفية للعملية الإرشادية على جملة من القواعد والمسلمات يمكن إيجازها في:

1-وحدة الإنسان 2-الثبات النسبي للسلوك الإنساني وإمكانية التنبؤ به. 3-السلوك الإنساني فردي – جماعي. 4-استعداد وتقبل الفرد للإرشاد. 5-الإرشاد يساعد الفرد في التحسن والنمو والنضج. 6-يستخدم الإرشاد الطرق العلمية لدراسة السلوك الإنساني.

7-يحترم الإرشاد الفرد وتوقراته وتقديراته. 8-العملية الإرشادية تتميز بالاستمرارية كونها ترتبط بمختلف جوانب الحياة.

4-الأسس العصبية والفيزيولوجية:

إدراك المرشد لطبيعة العلاقة بين الجهاز العصبي والجانب الفيزيولوجي يمكنه من فهم طريقة عمل كل منها والتأثير المتبادل الذي يحدث في وضعيات وحالات مختلفة قد يعيشها الإنسان، وعلى هذا الأساس يتم بناء العملية الإرشادية الموجهة نحو تحقيق أهداف مدروسة تسمح بإحداث نوع من التوافق والمواءمة بين الجهاز النفسي والجانب الجسدي أو الفيزيولوجي للإنسان على المستوي السلوكي والانفعالي الذي يخضع في خلال العملية الإرشادية لنوع من التعديل والتدريب المناسب لطبيعة كل وضعية وحالة(عواطف خضرة 2013 ص 20-21).

2-3- الأخلاقيات العمل الإرشادي:

يجب على العمل الإرشادي أن يتقيد بجانب أخلاقي يضبط طبيعة العلاقات القائمة في إطار العملية الإرشادية، حيث حددت الجمعية النفسية الامريكية المبادئ الأخلاقية لمهنة المرشدين والمعالجين النفسانيين واعتمدت هذه المبادئ كدستور خاص بضبط الإطار الوظيفي لهذه الفئة، ويمكن تلخيص هذه المبادئ الأخلاقية في:

1-تحمل المسؤولية. 2-الكفاءة في العمل. 3-معايير أدب وتشريعات العمل. 4-تدعيم عامة المجتمع للخدمات. 5-الائتمان على الأسرار والثقة. 6-العمل في صالح العميل. 7-توافر العلاقات المهنية الصحية بين العاملين. 8-توافر فنيات التشخيص والتقييم. 9-ضرورة المشاركة ببحوث مع الأخرين.

3- المطلب الثالث: بعض النظريات المعتمدة في العمل الإرشادي وتطبيقاتها في مجال الإرشاد التربوي.

- يجب أن يستند العمل الإرشادي إلي خلفية نظرية ذات أبعاد علمية حتي يضمن نجاحه، فالمرشد الغير متمكن من هذا الجانب لا يمكنه أن يتفهم طبيعة احتياجات المسترشد تبعا لمراحل نموه أو طريقة تفكيره و رؤيته لواقعه و مدي قدرته علي تفهم ذاته و محيطه، وصولا إلي مساعدته علي تجاوز الصعوبات التي قد تعيق تقدمه في مسار حياته أو قد تسبب له سوء توافق مع ذاته و محيطه، وعليه فالمرشد ملزم أن يكون ملم بمعارف علمية تخص أنماط الشخصية و السلوك و الصحة النفسية و غيرها من الأسس العلمية المرتبطة بالجانب السيكولوجي و الاجتماعي للمسترشد، وقد تعددت النظريات المعتمدة في مجال الإرشاد النفسي و التربوي و يعود هذا التعدد في الأصل إلي اعتماد كل نظـــــــــــرية من هذه النظريات علي فروض و تفسيرات علمية مرتبطة بجوانب ذات علاقة بطبيعة تكوين الشخـــــــــصية أو مرتبطة بالبيئة الاجتماعية أو الصحة النفسية و غيرها، و في كل الحالات فإن العمل الإرشادي يرتكز علي ثلاث استراتيجيات هي : 1- الاستراتيجية الإنمائية 2- الاستراتيجية الوقائية 3- الاستراتيجية العلاجية، و من النظريات التي يمكن اعتمادها في الإرشاد التربوي نذكر :

1-نظرية السمات والعوامل: وليامسون

وكخلاصة فهذه النظرية تعتمد على دراسة شخصية الفرد والأنماط المميزة لها والتي تظهر في شكل سمات خاصة، حيث تحدد هذه السمات سلوكات الفرد وانفعالاته و من أبرز المنظرين لهذه النظرية (ألبورت) و الذي يعتبر السمة الوحدة المناسبة لوصف الشخصية و وفقا لهذه الرؤية قسم السمات إلي ثلاث أنواع هي: السمة الرئيسية – السمة المركزية – السمة الثانوية. (بلان كمال يوسف 2014 ص 311).

❖ تطبيقات النظرية في الارشاد التربوي:

يمكن أن تستخدم نظرية السمات من طرف المرشد في الوسط التربوي للكشف عن الطلاب أو المتمدرسين المتميزين أو الذين يملكون قدرات خاصة قصد مساعدتهم علي تنميتها و

إبرازها مع محاولة التعرف عن اجتياحاتهم و المعيقات التي تحول دون استثمار مواهبهم بالشكل المطلوب داخل المؤسسات التربوية(محمد حسين عبد الهادي 2011 ص 51) .

فعلي المرشد في الوسط المدرسي أن يحاول من خلال ممارسته للعمل الإرشادي أن يكشف أبرز السمات المميزة للطلاب واستغلالها بما يتوافق وأهداف العملية التربوية سواء أكانت هذه السمات خاصة بالجانب البيداغوجي أو متعلقة بجوانب أخري يمكن أن تنمي داخل الوسط المدرسي كالسمات الخاصة بالإبداع الفني أو الرياضي، حيث يساهم هذا النوع من الإرشاد في ربط التلميذ أو المتمدرس بوسطه المدرسي من خلال محاولة توفير الأليات التي تساعد على كشف وتنمية القدرات الذاتية التي يتميز بها كل طالب وتوجهها التوجيه الصحيح.

2-نظرية الإرشاد المتمركز حول المسترشد: لروجرز

تعتبر هذه لنظرية أن الذات أساس ومصدر الاضطرابات والسلوكيات غير توافقية في حالة تعارض الخبرات المكتسبة من المحيط مع مفهوم الذات، ويعمل الإرشاد وفق هذه النظرية على تعديل هذه الخبرات حتى يحدث انسجام والتوازن المطلوب الذي يمكن الفرد من التعايش مع هذه الخبرات التي تمس جميع جوانب حياته بشكل يصل به إلى تحقيق الرضا والتقبل.

❖ تطبيقات النظرية في الارشاد التربوي:

1- في المؤسسات التعليمية:

" من خلال زيادة دافعية الطلاب، فإذا كان المعلم أصيلا و متوفقا مع ذاته و متفهما لطلابه و حاجاتهم و مشاعرهم و أن يتقبل الطالب علي ما هو عليه فإنه سوف ينقل هذا الطالب من التعليم التقليدي إلي التعليم المبني علي الخبرة كما سيحول التعليم من التعليم المتمركز حول المعلم إلي التعليم المتمركز حول الطالب لان هذا يساعده علي التفكير بشكل مبدع و مستقل عن الأخرين " (العاسمي رياض نايل 2014 ص 423).

2- في الإرشاد المدرسي:

" تتجلي أهداف الإرشاد الروجري في المدرسة من خلال مساعدة الطالب لأن يصبح أكثر نضجا وتحقيقا لذاته وعلى أن يتقدم بطريقة إيجابية بناءة ومساعدته كذلك على النمو الاجتماعي " (نايل 2014 ص 226).

فالمرشد الذي يعتمد علي هذا النوع من الإرشاد داخل المؤسسات التربوية يمكنه أن يقوم بتصحيح الخبرات المتعارضة مع مفهوم الذات لدي الطلاب الذين يظهرون سلوكات مضطربة تمنعهم من التكيف مع وضعيات معينة أو تحول دون استفادتهم بالقدر المناسب من العملية التربوية، ليعمل المرشد علي تعديل و تقويم الخبرات المشوهة لتصبح أكثر تلائما مع مفهوم الذات و بالتالي منح الطالب فرصة لتحقيق ما يطمح إليه بطريقة صحيحة و صائبة و دون أن يؤثر ذلك علي مساره الدراسي أو علي مستوي اندماجه في الوسط المدرسي .

3-نظرية العلاج العقلاني الانفعالي: لأليس

يعتمد الإرشاد العقلاني الانفعالي على تعديل نظرة العميل أو المسترشد لذاته ومحيطه باستخدام أسلوب وفنيات معرفية وانفعالية تمكنه من التغلب على ما لديه من أفكار ومعتقدات خاطئة وغير عقلانية والتي يصاحبها اضطراب في السلوك وشخصية الفرد واستبدالها بأفكار ومعتقدات أكثر عقلانية ومنطقية تساعده على تحقيق توافق وتكيف أكثر عقلانية ومنطقية.(بلان 2014 ص 234).

❖ تطبيقات النظرية في الإرشاد التربوي:

يمكن أن يستخدم الإرشاد العقلاني الانفعالي في الوسط المدرسي بطريقة تمكن من مساعدة المتمدرسين الذين يعانون من انفعالات سلبية تنعكس علي سلوكياتهم نتيجة تبني أفكار ومعتقدات خاطئة عن ذواتهم و محيطهم سواء المدرسي أو الاجتماعي بشكل عام، الشيء الذي يؤثر علي طريقة تعاملهم و تفاعلهم مع الأهداف المحددة في إطار المنظومة التربوية، حيث تتحقق هذه الغاية عن طريق إكسابهم فلسفة أكثر عقلانية في التفكير تمكنهم من الوصول إلي مرحلة الاستبصار الذاتي للمسترشد و ربط العلاقة بين النواحي الانفعالية و المعتقدات و الأفكار الخاطئة المكتسبة من المحيط أو عن طريق التعلم الخاطئ .

4-المطلب الرابع: الإرشاد التربوي في المدرسية الجزائرية

4-1-تعريف الإرشاد التربوي:

الإرشاد التربوي هو مساعدة الطالب علي اكتشاف قدراته وإمكانياته الدراسية ومعاونته في تصميم دراسته واختياره المناسب وتحقيقه لشروط متطلبات التخرج ومساعدته على التغلب على أية صعوبات قد تعترض مساره الدراسي، ومساعدته كذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية العلمية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية (ويكيبيديا – الموسوعة الحرة). كما يعرف الإرشاد التربوي على أساس أنه فرع من فروع الإرشاد يختص بتقديم والمشورة والمساعدة للطلاب في المؤسسات التعليمية فيما يخص تطوير خططتهم التعليمية واختيار الدورات أو الكلية أو المدرسة المناسبة أو للمساعدة في حل المشكلات التي تتعلق بالأداء الأكاديمي كصعوبات التعليم قصد تحسين المهارات الدراسية.

4-2- الإطار القانوني والتنظيمي للعمل الإرشادي في المؤسسات التربوية الجزائرية:

يخضع العمل الإرشادي الممارس في إطار المنظومة التربوية الجزائرية إلي مجموعة من القرارات والمناشير تشكل إطار قانوني مرجعي ينظم و يحدد طريقة تقديم الخدمات الإرشادية في المؤسسات التربوية، ومن بين أهم هذه المراجع القانونية القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم : 08-04-المؤرخ في 23 جانفي 2008، حيث عنون الفصل السادس منه بعنوان (الإرشاد المدرسي) وتضمنت المادة رقم 66 من القانون والتي يشملها الفصل المشار إليه عرض عن غايات وأهداف العمل الإرشادي في الوسط المدرسي معتبرة إياه فعلا تربويا ذو غايات وأهداف محددة "يشكل الإرشاد والإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية فعلا تربويا يهدف إلي مساعدة التلميذ طوال تمدرسه علي تحضير توجيه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته مقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية و المهنية عن دراية".

فالقانون التوجيهي للتربية ربط العملية الإرشادية بهدف واضح ألا وهو مساعدة التلاميذ علي تحديد اختيارات تتناسب وقدراتهم وتوجهاتهم في إطار مشروع شخصي يراعي جملة من العوامل والمتغيرات ، والشيء الملاحظ أن القانون ركز في هذا الجانب، أي جانب الإرشاد المدرسي علي اختيارات التلاميذ وكيفية العمل علي تنميتها و تصحيحها و تصويبها حتي تصبح أكثر تناسبا مع القدرات الفردية لكل تلميذ مع ربطها باحتياجات المجتمع وتوجهاته علي المستويين الاجتماعي والاقتصادي دون أن يشير إلي تولي العملية الإرشادية لمهام أخري ذات صلة بتمدرس التلاميذ، كما أن المادة رقم 67 من القانون

التوجيهي أسندت مهمة الإرشاد و الإعلام إلي مجموعة من الشركاء في إطار العملية التربوية، كالمربين والمعلمين ومستشار والتوجيه المدرسي والمهني والمراكز المتخصصة و لم تراعي مستوي التكوين في العمل الإرشادي أو الطريقة التي يقدم بها ، لكن في المقابل كانت القرارات والمناشير المحددة لمهام مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أكثر دقة في تحديد الجوانب التي تمسها العملية الإرشادية بالنسبة للتلاميذ أو المتمدرسين ونذكر من هذه القرارات والمناشير ما يلي:

أ-القرار رقم: 827 الصادر بتاريخ 13 نوفمبر 1991 والمحدد لمهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني و نشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات، حيث تشير المادة 13 منه و بشكل أكثر تفصيل و دقة للعمل الإرشادي المسند لمستشاري التوجيه كأحد المهام الأساسية، و المحددة حسب هذه المادة في :

1-القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

2-إجراء الفحوص النفسية الضرورية للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

3-المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

ب- المنشور رقم 11/3.0.0/344 الصادر بتاريخ 03 أفريل 2011 و المتضمن لمهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في المؤسسات التربوية، وصدر هذا المنشور في شكل تذكير بالمهام المسندة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني المعينين علي مستوي المؤسسات التعلمية و اعتمد علي نص القرار رقم : 827 كمرجع قانوني في صياغة هذه المهام بشكل عام، حيث حدد نطاق العمل الإرشادي المنجز من طرف سلك التوجيه و الإرشاد المدرسي في القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلميذ علي التكيف مع أهداف العملية التربوية التي يتم تحقيقها في شكل أنشطة مدروسة مخطط لها .

فمساعدة التلميذ علي التكيف مع النشاط التربوي تمر عبر عملية إرشادية متعددة المراحل و الأهداف تراعي فيها خصوصية التلميذ من حيث القدرات الذاتية و توجهات الخاصة إضافة إلي الإشكالات التي قد يعانيها التلميذ سواء أكانت ذات بعد شخصي أو اجتماعي أو تربوي، و التي تقف حائل دون تحقيق أهداف العملية التربوية في مرحلة معينة من مراحل مساره الدراسي.

ت-المنشور رقم: 242 المؤرخ في: 29 أوت 2013 والمحدد لأليات تجسيد الإرشاد في مرحلة التعليم المتوسط,أعطي هذا المنشور بعد أكثر عملي للعملية الإرشادية داخل المؤسسات التربوية الخاصة بالتعليم المتوسط، حيث حدد بشكل دقيق وواضح المهام الواجب تقديمها في إطار العمل الإرشادي وأليات تجسيده، كما قسم منهجية العمل ونوعية الخدمات الإرشادية المقدمة إلى محورين هما:

1-محور خاص بالإعلام المدرسي والمهني: يتم من خلاله تزويد التلاميذ بالسيولة الإعلامية الكافية التي تمكنهم من تحديد اختياراتهم بشكل مدروس مع مساعدتهم على تحضير توجيههم وفقا لاستعداداتهم وقدراتهم ورغباتهم ومتطلبات المجتمع، بعد أن تسمح لهم العملية الإرشادية بالتعرف على المحيط الاجتماعي والاقتصادي وإدراج هذه المتغيرات في عملية بناء المشروع المستقبلي بشكل متدرج.

2-محور خاص بالمتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلميذ : وحدد المنشور الغاية من هذه المرافقة والمتابعة النفسية والسلوكية والتي تتمثل في إكساب التلميذ شخصية سوية تساعده علي التكيف مع محيطه المدرسي الجديد و يقصد هنا بالجديد مرحلة التعليم المتوسط بالنسبة للتلاميذ الجدد الملتحقين حديثا بمرحلة التعليم المتوسط مع تمكينه من تحقيق التحصيل الدراسي الجيد وتنمية تربية الاختيارات لديه، كما يمكن هذا المنشور من خلق ألية أكثر نجاعة و فعالية في تجسيد العمل الإرشادي داخل مؤسسات التعليم المتوسط تمثلت في لجان الإرشاد والمتابعة وحدد تشكيلتها بشكل متوازن يسمح لها بالتكفل بجميع احتياجات التلميذ سواء أكانت (مدرسية – نفسية – سلوكية – أخلاقية – تربوية)، حيث أن هذه اللجنة تضم كأعضاء : – مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي – مستشار التوجيه المهني المنصب علي مستوي المكاتب المشتركة – مستشار التربية – ثلاث (03) أساتذة يختارهم مدير المؤسسة وفق شرط معينة حددها المنشور – المختص النفسي لوحدة الكشف و المتابعة (إن وجد)، وأرفق هذا المنشور بنموذج لاستمارة طلب مساعدة قصد تمكين التلاميذ من التواصل مع هذه اللجنة حسب الحاجة ونموذج ثاني لاستمارة خاصة بإحالة تلميذ علي لجنة الإرشاد والمتابعة ويستخدم هذا النموذج من طرف أعضاء الطاقم التربوية و الإداري إذا اعتقدوا أنه من المفيد عرض أحد التلاميذ علي اللجنة قصد التكفل به في إطار مهامها .

ث-المنشور رقم: 1051 الصادر بتاريخ: 23 جوان 2018 والمتضمن للإجراءات الخاصة بمهام ونشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعينين في المتوسطات.

اعتمد هذا المنشور كمراجع قانونية علي القانون التوجيهي للتربية 08-04 والمرسوم التنفيذي رقم 315 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008 المتضمن للقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاص بالتربية الوطنية المعدل و المتمم للقرار : 827 و المنشور رقم : 242 المؤرخ في : 2013/08/29 المتعلق بأليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، حيث قسم هذا المنشور المهام المسندة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني المعينين أو العاملين في مؤسسات التعليم المتوسط حسب مـــــــــجال النشاط، و في مجال الإرشاد المدرسي حدد المهام في :

1-القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ الجدد علي التكيف مع الوسط المدرسي لاسيما تلاميذ السنة الأولي ابتدائي و السنة الأولي متوسط .

2-المتابعة النفسية البيداغوجية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية بالتنسيق و التعاون مع الأساتذة قصد تمكينهم من تجاوزها و مواصلة دراستهم بصفة عادية.

3-إجراء الفحوص الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة و اقتراح تحويلهم إلي المختص كلما اقتضي الأمر ذلك.

4-المساهمة في الاستكشاف المبكر للتلاميذ المتخلفين دراسيا.

5-تجسيد مبدا الوساطة داخل المؤسسة التربوية لتسهيل الاتصال والتواصل وحل النزاعات و الخلافات المحتملة.

6-تجسيد تربية الاختيارات بداية من السنة الأولي متوسط.

7-مرافقة التلاميذ وتحضيرهم نفسيا وبيداغوجيا لاجتياز الاختبارات الفصلية والامتحانات المدرسية.

8-المساهمة في تنشيط لجان الإرشاد والمتابعة في المتوسطات، حيث كان هذا المنشور أكثر دقة وتفصيل في تحديد المهام المسندة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي فيما يخص العمل الإرشادي.

4-3-أهداف العمل الإرشادي في المؤسسة التربوية الجزائرية:

1-تحقيق نوع من التوافق بين المتمدرسين وأهداف العملية التربوية والبيئة المدرسية بشكل عام، حيث يحاول العمل الإرشادي في الوسط المدرسي أن يخلق بيئة ملائمة تسمح باستثمار القدرات والمهارات الفردية بما يحقق أهداف العملية التربوية ويضمن في ذات الوقت نمو سليم ومتكامل للمتمدرس. .

2-مساعدة المتمدرسين علي تجاوز الإشكالات والمعيقات التي تؤثر على مسارهم الدراسي مهما كان نوعها.

3-تربية اختيارات التلاميذ الطلبة ومرافقتهم في عملية بناء مشروع مستقبلي مدروس ومتوازن.

4-السماح للمتمدرسين من طلبة وتلاميذ بالتعبير عن انشغالاتهم واحتياجاتهم بطريقة تمنحهم فرصة تنمية ذواتهم ومداركهم، مع تحقيق التوافق الشخصي مع البيئة المدرسية بكل مكوناتها، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال عمل إرشادي يساير ويلازم المراحل التعلمية.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

المطلب الاول : عرض الدراسات السابقة

1. الدراسات الوطنية:

الدراسة الأولى :د.سمايلي محمود وبن عمارة سعيدة(2020)

ركزت هذه الدراسة علي كشف واقع ممارسة مهنة التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في المؤسسات التربوية من حيث تحديد متطلبات هذه المهنة و البرامج المعتمدة للقيام بعملية الإرشاد و التوجيه و الكشف عن أهم التحديات التي يوجهها مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي خلال ممارستهم لمهمتي الإرشاد و التوجيه، و خلصت الدراسة إلي تحديد جملة من المعيقات التي تحد من درجة فاعلية العمل الإرشادي داخل المؤسسات التربوية منها : تباين الكفايات الشخصية – صعوبات متعلقة بالإطار التشريعي المنظم للعمل الإرشادي – نقص الوسائل المادية المساعدة علي أداء المهام المسندة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، إضافة إلي صعوبات أخري متعلقة أو مرتبطة بالوسط المدرسي و الجماعة التربوية و علي راسها مقاومة و رفض التعامل و التفاعل مع الأنشطة التي تندرج ضمن مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي .

الدراسة الثانية: عماد بن الطاهر وحورية علي شريف(2021)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي واقع العمل الإرشادي داخل المؤسسات التربوية الجزائرية من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، حيث شملت عينة الدراسة مجمل مستشاري التوجيه العاملين بمقاطعة المغير حين كانت هذه المنطقة تابعة إداريا و جغرافيا لولاية الوادي، وحددت الدراسة نشاطين أساسيين من بين النشاطات المسندة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني كمعايير قياس لمدي نجاعة و فاعلية العمل الإرشادي داخل المؤسسات التربوية و هما النشاط الإعلامي و المقابلات الإرشادية، و

خلصت الدراسة إلي أن درجة فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية كبير و أن النشاطات المشار إليها تساهم بنسبة كبيرة في هذه الفاعلية .

الدراسة الثالثة: محمد بلقاسم ومنصور هامل (2022)

ركزت هذه الدراسة علي الكشف عن أولويات التكوين في مجال المهارات الإرشادية لدي عينة من مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بولاية مستغانم، وحددت مجموعة من المهارات لقياس مدي تحكم في المهارات الإرشادية خلال ممارسة العمل الإرشادي داخل المؤسسات التربوية، كمهارة الاتصال و التواصل و مهارة الإرشاد الفردي و مهارة الوساطة المدرسية وغيرها من المهارات الضرورية في نجاح العملية الإرشادية، وخلصت الدراسة إلي أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي يتحكمون في بعض المهارات بدرجة عالية بينما تقل و تنخفض درجة التحكم في مهارات أخري إلي المستوي المتوسط كمهارة تصميم و بناء البرامج الإرشادية و مهارة مرافقة التلميذ لبناء مشروعه الشخصي المستقبلي وغيرها كما حاولت الدراسة تحديد مجموعة من المهارات الإرشادية كأولويات تكوينية مستقبلية بالنسبة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي .

2. الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى : سليمان محسن العريني (2004)

هدف هذه الدراسة إلى تقويم تجربة الإرشاد التربوي بالمدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية بغرض تصميم أنموذج تقويمي يكمم النوع ويساعد في الكشف عن الجوانب التي تحتاج إلى تغيير وتطوير، وكذلك الجوانب الإيجابية لتنفيذ البرنامج كما يساهم في تثبيتها وتعزيزها.

وتوصل الباحث إلى جملة نتائج أهمها أن هناك حاجة إلى تمكين المرشدين من إعداد البحوث وكذلك التمكن من التواصل بشكل أفضل مع أسرة الطالب وتطوير ذاتهم مهنيا وثقافيا كما أظهر الأنموذج بشكل عام نجاح تجربة الإرشاد إذ حقق الأنموذج تراكما كليا (جيد جدا).

الدراسة الثانية: قاسم هادي موسي واخرون (2017).

هدفت هذه الدراسة الى محاولة استطلاع آراء طلبة المرحلة الأولى الجامعة التكنولوجية قسم البناء والإنشاءات في مدى قبول الارشاد التربوي ومن ثم كيفية تقديم مفرداته بشكل يحقق اهدافه وتذليل الصعاب التي تعترض العملية التعليمية، حيث تكمن مشكلة البحث بعدم اعطاء الارشاد التربوي الاهتمام الكافي لكي يؤدي وظائفه كما يجب، وكذلك ينظر بعض الطلاب للإرشاد التربوي بنظرة عدم الاهتمام والاستخفاف به احيانا.

اظهرت الدراسة الميدانية ان الارشاد التربوي كعملية متكاملة غير مفهومة او محددة في ذهن الطالب وان النظرة السلبية للإرشاد الناتج عن الظروف الموضوعية المتمثلة بالوقت والمحتوى قد جعلت النسبة الكبرى من الطلاب لم تستفيد من هذه العملية كما يجب.

كما ان محتوى لقاءات المرشد التربوي مع عينة البحث كانت غير مؤثرة لدى البعض من الطلاب لأنهم يقدمون على محاضرة الاشراف بخلفية سلبية ناتجة عن عدم المعرفة بعملية الارشاد التربوي وعدم ملائمة وقتها. إضافة إلى ان شخصية المرشد التربوي وكفاءته العلمية لها دور في التأثير على الطلبة.

المطلب الثاني : تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا لهذه الدراسات نجد ان دراستنا تتميز عن غيرها أنها ربطت من خلال عملية تحليل و تفسير النتائج بين العمل الإرشادي و باقي المهام المسندة لمستشاري التوجيه و بينت بشكل واضح و دقيق الكيفية التي يساهم بها الإرشاد التربوي كنشاط ممارس في المؤسسات التعلمية في الزيادة من فاعلية باقي الأنشطة المسندة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي مع إبراز الدور الذي يؤديه العمل الإرشادي في إنجاح أهداف العملية التربوية من خلال جملة المهام المنجزة من طرف سلك التوجيه و الإرشاد المدرسي، بل و ربط العمل الإرشادي بشكل مباشر بالأهداف المسطرة في إطار المنظومة التربوية بالنظر إلي التحديات المتعددة و المتجددة التي تواجهها و تعيق تحقيق هذه الأهداف . في حين نجد الدراسات السابقة تناولت هذا الموضوع في جزئية او جانبا من هذه الجوانب.

كما ان دراستنا اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في بعض النتائج كفاعلية العمل الارشادي وأدائه الدور المنوط به , كما اتفقت على أن هناك نقص في الجانب التشريعي المنظم للمهام المسندة , وكذلك وجود صعوبة في أداء بعض المهام المشار إليها من حيث تعددها وتواترها ، إضافة إلي نقص التكوين المؤهل.

خلاصة الفصل الأول:

وفي الأخير نخلص إلى أن العمل الإرشادي هو مجموعة من الخدمات المحددة والمنظمة التي تقوم وفق مبادئ وأسس علمية ونظريات تمس كل الجوانب التي تخدم الفرد، كما أن العمل الإرشادي الممارس في الوسط المدرسي يخضع لإجراءات وقوانين وتشريعات تضبطه وتحدد أهدافه والفئات المعنية به والأليات المعتمدة في ممارسته حتى تضمن نجاحه وكذلك تضمن تحقق الأهداف المرجوة منه على مستوي هذه البيئة، كتعديل السلوك بما يتماشى مع أهداف العملية التربوية ومساعدة المتمدرسين علي تجاوز الصعوبات المعترضة علي مستوي المسار الدراسي و غيرها من الإشكالات التي ترتبط بالبيئة المدرسية .

ونظرا لأهمية العمل الإرشادي فقد حظي باهتمام بالغ من قبل الدارسين وقد تناولنا في بحثنا خمس دراسات تناولت في مجملها العمل الارشادي من حيث فاعليته ومهاراته ومعيقاته.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضا لإجراءات الدراسة، وتمثلت في عرض للمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة وكذلك أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان وبعد الاجراءات الميدانية نقوم بعرض النتائج وذلك بتفريغ البيانات وتبوبها، ثم تفسيرها وتحليلها وربط الفرضيات بالنتائج المتوصل اليها، ثم استخلاص النتائج والحلول.

.المبحث الأول: الطريقة والأدوات:

أولا الطريقة:

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يشمل مجتمع البحث كل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعينين على مستوي مؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي والمقدر عددهم ب(47) مستشار، حيث طبقت أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان على مجمل مفردات مجتمع الدراسة بطريقة المسح بالعينة، وقد تم استرجاع 36 استمارة من أصل 47 موزعة.

- **المتغيرات وطرق قياسها:متغير الدراسة: تشمل الدراسة متغير واحد (واقع العمل الإرشادي).**

ثانيا: الأدوات:أدوات جمع البيانات:

تم اعتماد الاستبيان المغلق أو المحدد كأداة وحيدة لجمع البيانات من المجتمع المبحوث وقد أعتمد هذا النوع من الاستبيان قصد الحصول على إجابات محددة تسهل عملية التحليل الإحصائي بعد جمع وتفريغ البيانات وقصد تجنب الحصول على إجابات متضاربة وعشوائية قد تصعب من عملية التفريغ والتحليل والتوظيف للوصول إلى نتائج منطقية وعلمية تخدم أهداف البحث.

وتم تقسيم الاستبيان المطبق إلى ثلاث محاور ربطت بتساؤلات البحث وفرضياته بشكل مباشر.

1- المحور الأول: خصص للكشف عن واقع مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني (مهام: – الإعلام – التوجيه – الإرشاد – المرافقة – التقويم – الصعوبات المتعلقة بأداء المهام).

2- المحور الثاني: خصص لجمع بيانات حول واقع بيئة عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتم التركيز على الجانب التشريعي والجانب المادي (وسائل العمل).

3- المحور الثالث: خصص للكشف عن واقع العلاقة بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع شركاء العمل (الأولياء – الطاقم الإداري – الطاقم التربوي – التلاميذ)

- **الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تم الاعتماد على حساب النسب المئوية حسب استجابات عينة البحث بشكل مرتب.

- **البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات:**

تم الاعتماد على برنامج إكسيل في حساب المعطيات التي تم استخلاصها من الاستبيان مع حساب النسب المئوية على أساس هذه المعطيات.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

أولا: النتائج

- **عرض وتحليل النتائج:**

المحور الأول: واقع مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1-مهام خاصة بالإعلام

النشاط الإعلامي المنجز من طرف مستشاري التوجيه يلبي احتياجات التلاميذ من حيث المحتوي	التكرار	النسبة
نعم	28	%77.78
لا	01	%02.78
أحيانا	07	%19.44
المجموع	36	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الأغلب من عينة البحث و المقدرة ب: 77.78 % تعتبر أن محتوي النشاط الإعلامي الموجه أو المنجز لفائدة التلاميذ يلبي احتياجاتهم، ونقصد هنا بتلبية احتياجات التلاميذ من الناحية الإعلامية توفير المعلومات الضرورية التي يعتمد عليها التلميذ في تحديد اختياراته المستقبلية علي المستوي الدراسي مع تصحيح المعلومات الخاطئة التي استقاها من مصادر غير رسمية، كما أن النشاط الإعلامي يساهم في تدعيم النشاط الإرشادي كونه يساعد التلاميذ في بناء اختيارات مدروسة بشكل متوازن و يشجعهم علي تبني فكرة المشروع المستقبلي الذي يشمل الرغبات و القدرات و الاستعدادات المربوطة بالتطلعات الدراسية و المهنية ، تليها نسبة 19.44 % اعتبرت أن النشاط الإعلامي يلبي في بعض الأحيان احتياجات التلاميذ من حيث المحتوي المقدم من خلاله، أما نسبة 02.44 %من عينة البحث فقد اعتبرت النشاط الإعلامي المنجز من طرف مستشاري التوجيه لا يلبي احتياجات التلاميذ وهي نسبة جد ضعيفة وغير مؤثرة في تقييم مدي تلبية النشاط الإعلامي لاحتياجات التلاميذ المتعددة.

يتم الاعتماد على المصادر الرسمية في تحديد مضمون النشاط الإعلامي	التكرار	النسبة
نعم	33	%91.67
لا	01	%02.78
أحيانا	02	%05.56
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 91.67% من العينة المبحوث تعتمد على المصادر الرسمية في تحديد مضمون النشاط الإعلامي المنجز لفائدة التلاميذ، أي أن المعلومات المقدم للتلاميذ في هذا النشاط معلومات دقيقة ومضبوطة ومحينه تبتعد عن المغالطة والتحريف والعشوائية حتى يتمكن التلاميذ من توظيفها بشكل يساعدهم على تحديد الاختيارات المناسبة أو إرشادهم إلى المسارات الأكثر ملائمة لقدراتهم ورغباتهم على مستوي الدراسي والمهني أو على مستوي التكوينات المختلفة كبدائل للمسار الدراسي الرسمي.

وقد أجابت نسبة 05.56 %من العينة المبحوثة بأحيانا على العبارة المدرجة في هذا الجدول وهي نسبة تعبر عن تعذر إيجاد مصادر رسمية خاصة ببعض المعلومات المطلوبة من طرف التلاميذ كما هو الحال بالنسبة للأفاق المهنية أو بعض التكوينات الخاصة بميادين ومجالات جديد من حيث النشأة، ونفت في المقابل نسبة 02.78 % اعتمادها على المصادر الرسمية في تحديد مضمون النشاط الإعلامي وهي نسبة جد ضعيفة وغير مؤثرة.

2-مهام خاصة وبالتوجيه

تراعي عملية التوجيه رغبات التلاميذ الدراسية بشكل أساسي	التكرار	النسبة
نعم	21	%58.33
لا	00	%00.00
أحيانا	15	%41.67
المجموع	36	%100

يميز البيانات الإحصائية التي يشكلها هذا الجدول أنها مقسمة إلى فئتين، فئة أجابت بنعم ومقدر نسبتها ب: 58.33% وفئة أجابت بأحيانا وقدرت نسبتها ب: 41.67 %، هذه الإجابات خصت عملية التوجيه عملية التوجيه و مدي مراعاتها لرغبات التلاميذ الدراسية كمقياس أساسي، ويمكن تفسير ذلك بتدخل الخريطة التربوية في عملية التوجيه علي المستوي التقني أي علي مستوي توزيع التلاميذ الخاضعين لعملية التوجيه علي المسارات و الشعب الدراسية، و يمكن ربط هذه العملية بالجانب الإرشادي علي اعتبار أن عملية التوجيه تسبقها عدة أنشطة ذات طابع إرشادي يحضر التلاميذ لعملية التوجيه علي مستوي تحديد الاختيارات منها : – دراسة الرغبات و إجراء مقابلات فردية و جماعية لتصحيحها و تصويبها بما يخدم المشروع المستقبلي للتلاميذ، إضافة إلي النشاط الإعلامي المكثف الذي يستفيد منه التلاميذ من حيث المعلومات و المعطيات المساعدة علي إنجاح مشاريعهم المستقبلية .

يتم دراسة وتصحيح رغبات التلاميذ قبل عملية التوجيه النهائي.	التكرار	النسبة
نعم	32	%88.89
لا	01	%02.78
أحيانا	03	%08.33
المجموع	36	%100

تبين النسب التي يشملها الجدول أعلاه أن نسبة 88.89 % من العينة المبحوثة أكدت أنها تقوم بدراسة و تصحيح رغبات التلاميذ قبل عملية التوجيه النهائي، ويندرج هذا النشاط في إطار تقويم هذه الرغبات مرحليا أي خلال الفصلين الدراسيين الأول و الثاني قصد إحداث نوع من التواق بين هذه الرغبات و قدرات التلاميذ و استعداداتهم الذاتية، و يغلب علي هذا النشاط العمل الإرشادي الموجه نحو أهداف محددة تساعد علي بناء عملية توجيه دقيقة و متوازنة تخدم المنظومة التربوية من حيث الأهداف و تلبي حاجيات التلاميذ

علي مستوي الاستفادة من العملية التربوية، و قد أجابت نسبة 08.33 % بأحيانا فيما يخص العبارة المدرجة في هذا الجدول و هي نسبة ضعيفة عدديا و يمكن تفسير هذه الإجابات بقيام المستشار بتصحيح رغبات التلاميذ بشكل محدود، أي علي مستوي فئة معينة يتم اختيارها بناءا علي معطيات قد ترتبط بعملية المتابعة و المرافقة، و أجابت نسبة 02.78 % بالنفي و هي نسبة جد ضعيفة و غير مؤثرة في تحليل المعطيات الرقمية التي شملها الجدول.

3-مهام خاصة بالإرشاد

يساعد النشاط الإرشادي المنجز من طرف مستشار التوجيه التلاميذ في تجاوز الصعوبات المعترضة داخل الوسط المدرسي	التكرار	النسبة
نعم	22	%61.11
لا	02	%05.56
أحيانا	12	%33.33
المجموع	36	%100

نسبة المجيبين بنعم في هذا الجدول قدرت ب: 61.11 % وهي النسبة الأكبر التي تعتبر النشاط الإرشادي المنجز من طرف مستشاري التوجيه يساعد التلاميذ في تجاوز الصعوبات المعترضة داخل الوسط المدرسي، وقد تكون هذه الصعوبات ذات طابع دراسي أو نفسي أو علائقي، كما أنها قد ترتبط بالوسط المدرسي أو قد تكون ناتجة عن البيئة الاجتماعية أو الأسرية، لكن تأثيرها منعكس على البيئة المدرسية.

وأجابت نسبة 33.33 %من عينة البحث بأحيانا فيما يخص العبارة المدرجة في هذا الجدول ويفسر هذا بعدم قدرة مستشار التوجيه على التكفل بكل الوضعيات التي تحتاج إلى تكفل إرشادي، نظرا لنقص التكوين في هذا الجانب أو نظرا لطبيعة البيئة المدرسية التي يعمل داخلها المستشار والتي قد تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط الإرشادي. وعلى العموم من خلال إجابات عينة البحث يتبين لنا أن النشاط الإرشادي يؤدي أحد أهم أدواره على مستوي المؤسسات التربوية.

يستفيد كل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعيق مسارهم الدراسي من تكفل إرشادي	التكرار	النسبة
نعم	17	%47.22
لا	03	%08.33
أحيانا	16	%44.44
المجموع	36	%100

تميز هذا الجدول بتقارب نسب إجابات العينة المبحوثة بين الإجابة بنعم والمقدرة ب: 47.22 %و نسبة الإجابة بأحيانا و المقدرة ب: 44.44 % فيما يخص استفادة كل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعيق مسارهم الدراسي من تكفل إرشادي، و هذا يظهر بشكل واضح أن مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي يقدمون تكفل إرشادي موجه نحو فئات معينة تحدد بدراسة مسبقة حسب طبيعة و نوع الصعوبة أو قد يكون

التكفل يتم عن طريق التحويل لمكتب المستشار من طرف رقابة المؤسسة أو أحد أعضاء الطاقم التربوي أو الإداري، كما تبين هذه النسب أن مستشاري التوجيه المدرسي لا يركزون علي التكفل الإرشادي بكل الحالات التي تعاني من صعوبات متعلقة بالمسار الدراسي نظرا لتعدد المسببات و تشعبها .

وحسب النسب التي يشملها الجدول تبقي عملية التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعيق مسارهم الدراسي مقبولة من حيث تأدية الدور المنوط بها.

4- مهام خاصة بالمرافقة

تشمل عملية المرافقة كل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات بيداغوجية	التكرار	النسبة
نعم	21	%58.33
لا	03	%08.33
أحيانا	12	%33.33
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 58.33% من العينة المبحوثة أجابت بنعم فيما يخص القيام بمرافقة كل التلاميذ الذين يعلنون صعوبات بيداغوجية علي وجه التحديد مقابل نسبة 33.33 % أجابت بأحيانا، و يمكن تفسير هذه النسب علي أساس أن مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي يقومون بمتابعة نتائج التلاميذ منذ بداية السنة و بشكل موثق في سجل خاص ترصد فيه النتائج بشكل مرحلي متتابع و تقارن بالنتائج المسجلة سابقا علي مستوي مسار التلميذ ليقوم المستشار بالتدخل عند ملاحظة تراجع أو تذبذب في نتائج تلميذ معين أو فئة معينة من التلاميذ، و تخدم عملية المرافقة الإرشاد بشكل مباشر حيث تمكن من تزويد التلاميذ بأليات تساعدهم علي تجاوز الصعوبات المعترضة علي المستوي البيداغوجي.

تضبط عملية المرافقة بفترات زمنية محددة (الفصل الدراسي – السنة الدراسية – الطور الدراسي)	التكرار	النسبة
نعم	25	%69.44
لا	02	%05.56
أحيانا	09	%25.00
المجموع	36	%100

تظهر النسب المدونة في الجدول أعلاه أن نسبة 69.44% من العينة المبحوثة أكدت على أن عملية المرافقة مضبوطة بفترات زمنية محددة، ويمكن تفسير ذلك بأن الغاية من عملية المرافقة هو متابعة النتائج بشكل دائم في محاولة للحفاظ على استقرارها بالنسبة للتلاميذ المتفوقين وتداركها وتحسينها بالنسبة لفئة التلاميذ المتراجعين دراسيا مع تحديد أسباب التراجع قصد معالجتها سواء أكان ذلك بشكل ثنائي بين مستشار التوجيه والتلميذ أو من خلال التنسيق مع أطراف أخري تساعد على تحقيق هذه الغاية.

وقد أجابت نسبة 25.00% بأحيانا على العبارة التي يشملها هذا الجدول وهي نسبة تبين أن مستشار التوجيه قد يخص فئة معنية دون غيرها بعملية مرافقة متدرجة ومتواترة خلال سنة الدراسية أو الطور الدراسي نظرا لوضعية هذه الفئة من الناحية البيداغوجية أو الصحية أو الاجتماعية.

5-محور خاص بالتقويم

يتم استغلال نتائج عملية التقويم مع الطاقم الإداري والتربوي قصد تحسين نسب النجاح	التكرار	النسبة
نعم	27	%75.00
لا	02	%05.56
أحيانا	07	%19.44
المجموع	36	%100

أظهرت النسب المدونة في الجدول أعلاه أن النسبة الأغلب من العينة المبحوثة و المقدرة ب: 75.00% أكدت قيامها باستغلال نتائج عملية التقويم مع الطواقم الإدارية و التربوية قصد تحسين النتائج، و تتم عملية الإستغلال من خلال اقتراح خطوات علاجية مدروسة تمكن من تجاوز الإشكالات المعترضة و تشمل عملية التقويم الفئات ذات الوضعيات الخاصة سواء أكانت علي المستوي السلوكي أو الدراسي أو النفسي، حيث يتم اقتراح أليات التدخل المناسب بعد حصر أسباب الإخفاق حسب كل مسار و شعبة و مادة خلال لقاءات تنسيقية رسمية سواء أكانت في إطار مجالس الأقسام العادية أو مجالس أقسام استثنائية تنبثق عنها قرارات تدرس في إطار هذه المجالس و يصادق عليها بالإجماع و قد تكون هذه القرارات في شكل إجراءات تعمل علي سد تغراث بيداغوجية أو في شكل تدخلات مباشرة علي مستوي أقسام معينة أو فئات محددة من التلاميذ .

نعم يتم تقويم نتائج التلاميذ بشكل دوري متواتر	التكرار	النسبة
نعم	30	%83.33
لا	02	%05.56
أحيانا	04	%11.11
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 83.33% من العينة المبحوثة اكدت أنها تقوم بتقويم نتائج التلاميذ بشكل دوري متتابع أو متواتر، و تشمل عملية تقويم النتائج الفحوص التشخصية التي تتم في بداية السنة الدراسية و نتائج الفصول الدراسية إضافة إلي نتائج الامتحانات الرسمية، و الغاية من عملية التقويم هو تحديد الفئات المعنية بعملية المتابعة و التكفل بهم علي مستوي المرافقة و الإرشاد إضافة غلي تحديد نقاط القوة و العمل علي تعزيزها و نقاط الضعف و العمل علي تحسينها من خلال تدارك النقائص بشكل آني، و كما اشرنا فإن

عملية تقويم النتائج يعتمد عليها في عملية الإرشاد التربوي من خلال تزويد التلاميذ بطرق المراجعة و التحضير أو بالتكفل بمرافقتهم في حال وجود معيقات تحول دون تحقيق أهداف العملية التربوية .

6-الصعوبات المتعلقة بأداء المهام

حجم وتعدد المهام المسندة لمستشاري	التكرار	النسبة
نعم	21	%58.33
لا	04	%11.11
أحيانا	11	%30.56
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 58.33% من العينة المبحوثة تأكد بأن حجم وتعداد المهام المسندة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي يحول دون إنجازها بالشكل المطلوب مقابل 30.56% تعتبر حجم وتعداد المهام يحول أحيانا دون إنجاز المهام بالشكل المطلوب، ونسبة 11.11% تنفي بشكل قاطع تأثير حجم المهام وعددها على إنجازها بالشكل المطلوب , فترتيب النسب حسب درجة الاستجابة يظهر بأن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي يتأثر إنجازهم للمهام المسندة بحجم وتعداد المهام بما في ذلك النشاط الإرشادي، حيث أن جل النشاطات التي يقوم بها مستشاري التوجيه تحتاج إلي حيز زمني يمكن من إنجازها بشكل متقن لكن تعدد هذه المهام و تدخلها من حيث فترات الإنجاز يؤدي إلي إنجازها بشكل روتيني خالي من الدقة و الإبداع، فقد يتزامن النشاط الإعلامي مثلا مع متابعة نتائج التلاميذ و تحليلها و عملية المرافقة و التكفل الإرشادي ببعض الحالات المستخلصة من عملية المتابعة، إضافة إلي دراسة و تصحيح الرغبات فنشاطات الإرشاد و التقويم و الإعلام و المرافقة نشاطات جد هامة من حيث التأثير علي العملية التربوية و تحتاج علي مستوي الإنجاز إلي تخصيص حيز زمني كافي إضافة إلي تأهيل يتناسب مع طبيعة هذه المهام.

نقص التكوين يؤثر سلبا من أداء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي	التكرار	النسبة
نعم	26	%72.22
لا	04	%11.11
أحيانا	06	%16.67
المجموع	36	%100

يبين الجدول علاه أن نسبة 72.22% أي النسبة الأكبر من العينة المبحوثة تأكد أن نقص التكوين يؤثر بشكل سلبي علي أداء مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، حيث يعين المستشار في المؤسسة التربوية بشكل مباشر و يزاول تكوين محدود علي مستوي مركز التوجيه و يحتك مع زملائه القدامى ليستكمل تكوينه الميداني، فمحتوي و نوعية التكوين إضافة إلي الفترات الزمنية المخصصة له تطفي عليه نوع من السطحية و الهشاشة التي لا تخدم احترافية و قدرة المستشار علي أداء المهام المسندة، مع الأخذ بعين الاعتبار

اختلاف التكوين الأكاديمي للمستشارين الذي يلعب دور كبير في الـــتأثير عيل درجة استفادتهم من التكوينات المحدودة التي تبرمج من طرف الوصاية .

❖ تحليل وتفسير المعطيات:

المحور الأول: واقع مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

– تم في هذا المحور تفكيك واقع مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلي عدد من المهام الأساسية التي يمارسها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التربوية، و التي تخدم بشكل مباشر و متكامل العملية الإرشادية، وتبين المعطيات الإحصائية المستخلصة من الجداول أن معظم أفراد عينة الدراسة يؤدون مهامهم علي مستوي النشاطات التي تم التركيز عليها في الاستبيان بطريقة تخدم العملية الإرشادية بداية من النشاط الإعلامي الذي يركز في مضمونه علي تلبية احتياجات التلاميذ من خلال تزويدهم بأهم المعطيات التي تمكنهم من تحديد اختيارات تتلاءم و طبيعة قدراتهم و استعداداتهم بتوازي مع طموحاتهم و توجهاتهم المستقبلية، و لا يقتصر النشاط الإعلامي علي توفير السيولة الإعلامية التي يحتاجها التلاميذ في بناء مشاريعهم المستقبلية فحسب بل يتم خلاله إرشاد التلاميذ إلي كيفية تحديد الاختيارات و توجهات التي تناسب قدراتهم مع تزويدهم بطرق و آليات تنمية هذه القدرات و الاستعدادات حتي تمكنهم من تحقيق رغباتهم و إنجاح مشاريعهم المستقبلية بعد أن يتم دراستها دراسة متوازنة، و يخدم النشاط الإعلامي بشكل أساسي عملية التوجيه حيث أظهرت البيانات الإحصائية التي يشملها هذا المحور أن العينة المبحوثة تأكد علي مراعاة عملية التوجيه لرغبات التلاميذ هذه الرغبات التي تم دراستها و تصحيحها بشكل متدرج قبل إخضاع التلاميذ لعملية القبول و التوجيه النهائي، وهذا ما يؤكده كذلك معظم أفراد العينة المبحوثة، وعملية الدراسة و التصحيح يغلب عليها الطابع الإرشادي رغم أن مخرجاته تكون في شكل دراسة تقنية توجه للوصاية، لكن مضمون العمل يهدف لتعريف التلميذ بذاته و قدراته و يرشده إلي طريقة بناء مشروع مستقبلي يستثمر فيه هذه القدرات و الاستعدادات بطريقة ناجحة مع ربط هذا المشروع بتوجهات مهنية واضحة المعالم و قابلة للتحقيق .

– وفيما يخص النشاط الإرشادي الممارس من طرف مستشار التوجيه و الإرشاد داخل الوسط المدرسي أكد أغلب أفراد عينة البحث أنه يساعد علي تجاوز الصعوبات المختلفة و متعددة الأسباب التي تعيق المسار الدراسي للتلميذ، و النشاط الإرشادي لا يقتصر من حيث الأهداف علي مساعدة التلاميذ في تجاوز المعيقات و الصعوبات التي قد تؤثر سلبا علي مسارهم الدراسي فقط، بل يمس و يشمل أهداف و جوانب أخري

كخلف الدافعية لدي التلاميذ و مساعدتهم علي الاندماج بشكل إيجابي في البيئة المدرسية و غيرها من الأهداف التي تخدم العملية التربوية بشكل مباشر .

– كما أكد أغلب أفراد عينة الدراسة أن عملية المرافقة تشمل كل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات بيداغوجية، و عملية المرافقة في حد ذاتها تعتمد بشكل أساسي علي العمل الإرشادي، فبعد أن يتم تحديد فئة التلاميذ المعنيين بعملية المرافقة علي أساس النتائج الدراسية أو من خلال معطيات يتم جمعها و رصدها من خلال الاطلاع علي ملفات التلاميذ أو أثناء انعقاد مجالس الأقسام يقوم المستشار بمرافقة أفراد العينة التي تم تحديدها حسب وضعية و خصوصية كل حالة قصد تحسين أدائهم الدراسي كهدف أساسي، كما أكد أغلب أفراد العينة المبحوثة أن عملية المرافقة تكون مضبوطة من حيث الفترة الزمنية، فقد يستفيد التلميذ من عملية مرافقة خلال الفصل الأول مثلا ينتج عنها تحسن في نتائجه خلال الفصل الثاني بشكل واضح و مؤكد فتتوقف عملية المرافقة ويستبدل بتلميذ أخر أظهر تراجع خلال الفصل الثاني

– و في ما يتعلق بالنشاط الخاص بتقويم نتائج التلاميذ بشكل دوري متواتر أكدت العينة المبحوثة قيامها بهذا النشاط الأساسي الذي يتم على أساسه إنجاز عدة نشاطات أخري من أهمها النشاط الإرشادي، فعملية تقويم النتائج غايتها كشف مواطن الخلل ومسبباتها فإذا تعلقت الأسباب بالتلميذ يدخل الإرشاد كعملية أساسية تهدف إلي مساعدته علي تجاوز المعيقات و تحسين الأداء، و تستغل نتائج عملية التقويم مع الطواقم الإدارية و التربوية لتحقيق نفس الغاية، أي تحسين النتائج السلبية من خلال كشف الثغرات و اقتراح خطوات علاجية لتجاوزها، وهذا ما أكده أغلب مفردات العينة المبحوثة .

– و أظهرا استجابة أفراد العينة للعبارة الخاصة بتأثير حجم وتعداد المهام المسندة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي علي عملية الإنجاز أن تعداد المهام و حجمها يؤثر علي إنجازها بالشكل المطلوب خاصة الأنشطة التي تتطلب حيز زمني معين لإنجازها بطريقة فعالة تحقق الغايات المرجوة منها ،كما هو الحال بالنسبة للنشاط الإرشادي، وتعدد المهام و تشعبها يتطلب حتما نوع من التكوين المتخصص لإنجازها حسب الأهداف المسطرة لكل نشاط، حيث أكدت أغلب مفردات العينة المبحوثة أن نقص التكوين يؤثر سلبا علي أداء مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و يشمل ذلك النشاط الإرشادي الذي يعد عملية حساسة تستند إلي خلفيات علمية و تحتاج إلي نوع من التمرس علي مستوي الأداء .

المحور الثاني : واقع بيئة عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

1– الجانب التشريعي

التشريعات المنظمة لعمل مستشاري التوجيه كافية وتغطي مجمل المهام المسندة	التكرار	النسبة
نعم	12	%33.33
لا	14	%38.89

أحيانا	10	%27.78
المجموع	36	%100

نلاحظ تقارب النسب التي يشملها هذا الجدول و الذي يقيس استجابة الفئة المبحوثة لعبارة تخص الجانب التشريعي و مدي تغطيته و كفايته مقارنة بالنشاطات المسندة، حيث نفت نسبة 38.89% من العينة المبحوثة كفاية و قدرة التشريعات المنظمة لعماية التوجيه علي تغطية مجمل النشاطات و المهام الموكلة لهم، بينما أكدت نسبة 33.33% علي كفاية وتغطية الجانب القانوني و التشريعي لهذه المهام و اعتبرت نسبة 27.78% الجانب التشريعي و القانوني كافي و يغطي في بعض الأحيان المهام الموكلة لهم، وبناءا علي هذه النسب يمكننا أن نقول أن تعدد المهام المسندة لمستشاري التوجيه تحتاج إلي جانب قانوني و تشريعي أكثر دقة و شمول يراعي هذا التعدد مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل نشاط

الجانب التشريعي المنظم لعمل مستشاري التوجيه مناسب لطبيعة النشاطات	التكرار	النسبة
نعم	**13**	**%36.11**
لا	**10**	**%27.78**
أحيانا	**13**	**%36.11**
المجموع	**36**	**%100**

.يبين الجدول أعلاه أن نسبة 36.11% من العينة المبحوثة تعتبر الجانب التشريعي النظم لعمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي مناسب لطبيعة النشاطات المنجزة و هي النسبة التي تتساوي مع الفئة التي تعتبر هذا الجانب التشريعي مناسب في بعض الأحيان، بينما تنفي نسبة 27.78% تناسب الجانب التشريعي مع طبيعة النشاطات المنجزة، و تدل النسب المتساوية و المتقاربة وجود ثغرات في الجانب التشريعي من حيث قدرته علي ضبط و تنظيم مجمل النشاطات المسندة لمستشاري التوجيه، فقد يكون محتوي بعض التشريعات غير مناسب لطبيعة النشاط علي مستوي طريقة الإنجاز كما هو الشأن بالنسبة للتشريعات المنظمة لعملية التوجيه علي المستوي التقني و التي يشوبها نوع التضارب من حيث مراعاة رغبات التلاميذ موازاتا مع متطلبات التنظيم التربوي .

أستند في أدائي لمهامي على الجانب التشريعي وبشكل دائم	التكرار	النسبة
نعم	**24**	**%66.67**
لا	**03**	**%08.33**
أحيانا	**09**	**%25.00**
المجموع	**36**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 66.67% من العينة المبحوثة تستند في أدائها للمهام المسندة علي الجانب التشريعي و بشكل دائم، مقارنة بنسبة25.00% التي تأكد أنها تستند إلي هذا الجانب القانوني في بعض الأحيان و نسبة 08.33% تنفي بشكل قطعي استنادها للجانب التشريعي عند إنجازها لمهامها، و هدا يؤكد علي أن أغلب مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي يعتمدون في إنجازهم للنشاطات علي خلفية قانونية تضبط طريقة الإنجاز و فترته و تحدد الفئة المعنية به، إضافة إلي المحتوي و المضمون إذا كان النشاط إعلامي أو تحسيسي، و ينطبق ذلك علي النشاط الإرشادي الذي لا يمارس حسب النصوص القانونية بطريقة اعتباطية أو عشوائية أو علي أساس خلفيات ترتكز علي رؤية ذاتية خاصة .

تحتاج بعض النصوص القانونية المتعلقة بمهام سلك التوجيه والإرشاد المدرسي إلى مراجعة وتعديل	التكرار	النسبة
نعم	26	%72.22
لا	03	%08.33
أحيانا	07	%19.44
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 72.22% من العينة المبحوثة تري بأن النصوص القانونية المتعلقة بمهام سلك التوجيه والإرشاد المدرسي تحتاج إلى مراجعة وتعديل، وقد يشمل هذا التعديل والمراجعة مضمون الأنشطة أو نوعها أو طريقة إنجازها حتى تصبح أكثر تنسبا مع واقع البيئة المدرسية وتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة من سلك التوجيه والإرشاد كداعم أساسي في تحقيق الأهداف العامة للمنظومة التربوية، وتعبر هذه النسبة عن الخلفية التي استمدها المستشار من واقع العمل الذي يمارسه بشكل يومي داخل المؤسسات التربوية.

وقد أجابت نسبة 19.44 بأحيانا فيما يخص حاجة النصوص القانونية المتعلقة بمهام سلك التوجيه للتعديل والمراجعة، فقد تتناسب حسب رؤية هذه الفئة من العينة المبحوثة بعض النصوص القانونية مع بعض المهام المسندة لسك التوجيه والإرشاد من حيث المضمون والأهداف وطريقة الإنجاز وقد لا يخدم النص القانوني هذه الجوانب في بعض النشاطات، بينما نفت نسبة 08.33% من العينة المبحوثة احتياج النصوص القانونية المنظمة لعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي للمراجعة والتعديل.

2-الجانب المادي (وسائل العمل)

المكتب المخصص لمستشار التوجيه وظيفي ويمكنه على أداء المهام في ظروف	التكرار	النسبة
نعم	21	%58.33
لا	05	%13.89
أحيانا	10	%27.78
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 58.33% من العينة المبحوثة أكدت أن مكتب مستشار التوجيه وظيفي و يمكنه من أداء المهام المسندة في ظروف حسنة، بينما أجابت نسبة 27.78% بأن المكتب يكون وظيفي في بعض الأحيان و يرجع ذلك إلي طبيعة النشاطات المنجزة، فقد يكون مكتب المستشار وظيفي عند إنجاز نشاط معين كتحليل النتائج أو دراسة الرغبات أو أي نشاط ذو طابع تقني، و يكون في المقابل غير وظيفي عند إجراء المقابلات الفردية أو الجماعية مثلا، أو قد يكون فضاء المكتب غير كافي لتنصيب و تنشيط خلية الإعلام و توثيق، ونفت نسبة 13.89% وظيفية المكتب المخصص لمستشار التوجيه وقد يعود ذلك للأسباب

مكتب مستشار التوجيه مجهز بجهاز إعلام ألي وطابعة قصد تمكينه من أداء مهامه بالشكل المطلوب	التكرار	النسبة
نعم	28	%77.78
لا	02	%05.56
أحيانا	06	%16.67
المجموع	36	%100

المذكورة سابقا .

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الأغلب من الفئة المبحوثة و المقدرة ب: 77.78% قد أكدت بأن المكتب بمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي يتوفر علي جهاز الإعلام الألي و طابعة تمكنه من إنجاز الأعمال التقنية و الإدارية و كل الوثائق و التقارير التي تخص النشاط المنجز من طرفه بما في ذلك التقارير و الدراسات التي تخص العملية الإرشادية، و أجابت نسبة 16.67% من العينة المبحوثة بأن توفر جهاز الإعلام الألي و الطابعة يكون في بعض الأحيان، و يمكن تفسير ذلك بعدم توفر جهاز إعلام ألي مكتبي و طابعة خاصة بمكتب المستشار فقد يستغل جهاز إعلام ألي محمول ملك للمستشار أو خاص بالمؤسسة من حين لأخر في إنجاز الأعمال الخاصة به، وهذا يخلق نوع من الاضطراب في سيرورة العمل، ونفت نسبة 05.56% من العينة المبحوثة وجود جهاز إعلام ألي وطابعة على مستوي مكتب مستشار التوجيه وهي نسبة تمثل عدد مستشارين إثنين (02) من بين العدد الإجمالي للعينة المبحوثة.

مكتب مستشار التوجيه موصول بشبكة الأنترنات قصد استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في أداء	التكرار	النسبة
نعم	27	%75.00
لا	06	%16.67
أحيانا	03	%08.33
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 75.00% من العينة المبحوثة تأكد بأن مكتب مستشار التوجيه موصول بشبكة الأنترنات وهو أمر جد ضروري لإنجاز النشاطات المسندة وتواصل مع مركز التوجيه من خلال استلام وإرسال الأعمال، إضافة إلى تحيين بعض المعطيات التي تستغل في الأنشطة المختلفة وعلى رأسها النشاط

الإعلامي عن طريق استغلال المواقع الرسمية في الحصول على المعلومات الجديدة والموثوقة التي يتم استثمارها مع التلاميذ في تحديد الاختيارات وبناء المشروع المستقبلي بشكل عام.

ونفت نسبة 16.67% من العينة المبحوثة اتصال مكتب المستشار بشبكة الأنترنات، الشيء الذي يعرقل إنجاز بعض النشاطات الجد هامة التي تزيد من فاعلية المستشار داخل المؤسسة، ينما كانت إجابة 08.33% من العينة المبحوثة بأحيانا فيما يخص اتصال مكتب المستشار بشبكة الأنترنات، وهذا يدل على وجود اضطراب في عملية الاتصال قد يعود إلى أسباب تقنية أو أسباب أخري داخلية خاصة بالمؤسسة.

مكتب مستشار التوجيه مكيف ويمكنه من أداء مهامه في كل الظروف المناخية	التكرار	النسبة
نعم	27	%75.00
لا	05	%13.89
أحيانا	04	%11.11
المجموع	36	%100

أكدت نسبة 75.00 % من العينة المبحوثة حسب البيانات التي يشملها الجدول أعلاه أن مكتب مستشار التوجيه يتوفر علي التكييف، وهو أمر جد ضروري يمكن من توفير المناخ المناسب لإنجاز بعض الأعمال علي رأسها الاستقبالات و الزيارات خاصة المتعلقة بالتكفل الإرشادي أو التي تتم في إطار المتابعة الخاصة لبعض الفئات أو في شكل زيارات لتلاميذ أو أولياء، و نفت نسبة 13.89% توفر مكتب المستشار علي التكييف و نسبة أقل قدرت ب: 11.11% أكدت أن مكتب المستشار يكون به التكييف في بعض الأحيان و هذا يدل علي وجود إشكال أو خلل علي المستوي التقني قد يكون سببه خلفية متعلقة بالتسيير داخل المؤسسة .

❖ تحليل وتفسير المعطيات:

المحور الثاني: واقع بيئة عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

يشمل هذا المحور عنصرين تم تحديدهما قصد التعرف علي واقع بيئة عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، حيث خص العنصر الأول الجانب التشريعي و قد تقاربت نسب الإجابة علي العبارة الخاصة بكفاية و تغطية التشريعات المنظمة لعمل مستشاري التوجيه و الإرشاد للمهام المسندة مع إجابة النسبة الأكبر من بينها بلا، وهذا يدل علي وجود نقص علي مستوي هذه التشريعات من حيث تغطية مجمل النشاطات المنجزة من طرف مستشاري التوجيه داخل المؤسسات التربوية بما في ذلك النشاط أو العمل الإرشادي الذي يعد أحد المهام الأساسية التي يكلف بها مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، حيث تشير مضامين التشريعات إلي أهمية و ضرورة التكفل بالتلاميذ إرشاديا دون تحديد إطار التدخل و آلياته و مستواه

بشكل واضح و دقيق و نفس الملاحظة تنطبق علي الإجابات المتعلقة بالعبارة الخاصة بتناسب الجانب التشريعي المنظم لعمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي مع طبيعة النشاطات المجزة، حيث تساوت نسب الإجابة بين نعم و لا و تقاربت مع الإجابة بأحيانا لكن من الناحية العددية يبقي التفاوت في الإجابات و النسب محدود، وهذا يدل أن تناسب التشريعات مع المهام يبقي غير متوازن من حيث المضامين مقارنة بطبيعة النشاطات المسندة رغم أن أغلب مفردات العينة المبحوثة تؤكد استنادها في أدائها للمهام على هذا الجانب التشريعي و بشكل دائم في عبارة أخري تخص هذا الجانب، كما أكدت النسبة الأكبر من عينة البحث احتياج بعض النصوص القانونية المتعلقة بمهام سلك التوجيه و الإرشاد المدرسي إلي مراجعة و تعديل حتي تكون أكثر تناسبا و مسايرة لطبيعة المهام المسندة لهذا السلك ،وفي ما يخص نسبة الاستجابة لعبارات تخص الجانب المادي أكد أغلب أفراد عينة البحث أن المكتب المخصص لمستشار التوجيه وظيفي و يمكنه من أداء المهام في ظروف حسنة، كما أكدت أن هذا المكتب مجهز بجهاز إعلام ألي و طابعة تمكن المستشار من أداء مهامه بالشكل المطلوب إضافة إلي اتصال جهاز الإعلام الألي بشبكة الأنترنات و توفر المكتب علي التكييف، كل هذه الإمكانيات و الوسائل المادية تمكن و تساعد المستشار علي أداء المهام في أريحية بما في ذلك العمل الإرشادي الذي يتطلب فضاءات وظيفية مهيأة تساعد علي إنجاحه، فلا يمكن أن يتم استقبال التلاميذ في مكاتب أو فضاءات غير مجهزة و لا مكيفة تشعرهم بعدم جدية العمل المقدم لهم كما تحط من قيمة المستشار و تقلل من مصداقيته .

المحور الثالث: واقع العلاقة بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وشركاء العمل

1- علاقة العمل بين مستشار التوجيه والطاقم الإداري والتربوي

أنسق بشكل دائم مع الطاقم الإداري في إطار أداء المهام المسندة	التكرار	النسبة
نعم	26	%72.22
لا	02	%05.56
أحيانا	08	%22.22
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 72.22% من العينة المبحوثة تنسق بشكل دائم مع الطواقم الإدارية الخاصة بالمؤسسات التي يعملون بها أو يقيمون بها و هذا أمر جد ضروري في تفعيل دور مستشار التوجيه خاصة فيما يتعلق ببعض الأنشطة التي يتطلب إنجازها بالشكل المطلوب تنسيقا دائما، كما هو الحال بالنسبة للتكفل للإرشادي ببعض الحالات أو تقويم النتائج، فقد يعجز المستشار عن أداء هذه المهام دون تنسيق مباشر مع الطاقم الإداري كرقابة المؤسسة مثلا أو النظارة، و أجابت نسبة 22.22% من العينة المبحوثة بأنها تنسق أحيانا مع الطاقم الإداري، و قد يكون مرد ذلك إلي سوء تواصل مع الطاقم الإداري أو عدم تفهم أفراد الطاقم لطبيعة المهام المسندة لمستشار التوجيه، كما قد يكون سببه عدم اهتمام المستشار بعملية التنسيق،

ونفت نسبة 05.56% قيامها بالتنسيق مع الطاقم الإداري و هي نسبة جد ضعيفة يقدر عددها ب: 02 مستشارين من بين 36 مستشار يمثلون عينة البحث .

أنسق مع الطاقم التربوي عند إنجاز بعض النشاطات المبرمجة	التكرار	النسبة
نعم	23	%63.89
لا	02	%05.56
أحيانا	11	%30.56
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 63.89% من العينة المبحوثة تنسق مع الطاقم التربوي عند إنجاز بعض النشاطات المبرمجة، حيث تشمل النشاطات المبرمجة التي تستوجب النسيق مع الطواقم التربوية النشاط الإرشادي من خلال تحويل بعض الحالات التي يلاحظ عليها نوع من سوء التوافق مع العملية التربوية من الناحية السلوكية أو البيداغوجية أو حالات التراجع الدراسي أو عملية متابعة نتائج التلاميذ التي تستوجب تنسيقا دائما مع الطواقم التربوية، بينما أجابت نسبة 30.56% المبحوثة بأحيانا في يخص عملية التنسيق مع الطواقم التربوية و هذا يؤثر علي مستوي و فاعلية إنجاز الكثير من النشاطات، ونفت نسبة 05.56 % قيامها بعملية التنسيق و هي نسبة جد ضعيفة عدديا مقارنة بتعداد عينة البحث.

يتم برمجة بعض النشاطات الإرشادية حسب احتياجات المؤسسة التربوي التي أعمل	التكرار	النسبة
نعم	26	%72.22
لا	02	%05.56
أحيانا	08	%22.22
المجموع	36	%100

القراءة الكمية لهذا الجدول تبين أن نسبة 72.22% من العينة المبحوثة تبرمج نشاطات إرشادية حسب احتياجات المؤسسة التي يعملون بها، فقد تكون هذه النشاطات الإرشادية موجهة لفئة معينة من التلاميذ أو لفائدة الأولياء أو حتي الطواقم التربوية قصد التكفل بسلوكات معينة ذات صلة مباشرة بالوسط المدرسي أو تقويم أداء معين يؤثر سلبا علي أهداف العملية التربوية أو غيرها من الغايات التي تراعي خصوصية البيئة المدرسية التي يتواجد بها المستشار، و قد أجابت نسبة 22.22% من العينة المبحوثة بأحيانا فيما يخص برمجتها للنشاطات الإرشادية حسب احتياجات المؤسسات التي يعملون بها وهذه الإجابات تعد منطقية و مقبولة كون المستشار يبرمج النشاطات الإرشادية في فترات معينة و حسب توفر الحيز الزمني و الإمكانيات و الوسائل المادية اللازمة لإنجاز هذا النشاط إضافة إلي القدرة و التأهيل اللازم لإنجازه .

2-علاقة مستشار التوجيه مع التلاميذ

أتواصل مع التلاميذ بشكل دائم للتعرف على انشغالاتهم قصد التكفل بها في إطار مهامي	التكرار	النسبة
نعم	31	%86.11
لا	02	%05.56
أحيانا	03	%08.33
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 86.11% من العينة المبحوثة تتواصل مع التلاميذ بشكل دائم قصد التعرف علي انشغالاتهم و التكفل بها بينما اعتبرت نسبة 08.33% تواصلها مع التلاميذ يكون في بعض الأحيان أي حسب الحاجة، ونفت نسبة 05.56% تواصلها الدائم مع التلاميذ في إطار المهام المسندة، و تأكد هذه الأرقام و النسب أن مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرس يحرصون علي التواصل مع التلاميذ من خلال العديد من النشاطات المنجزة قصد رصد احتياجاتهم و انشغالاتهم و العمل علي التكفل بها في حدود الصلاحيات المخولة قانونا، و يكون التواصل مع التلاميذ في شكل لقاءات جماعية خلال النشاط الإعلامي أو فردية عند إنجاز بعض الأنشطة كما هو الحال بالنسبة للتكفل الإرشادي و عميلة المتابعة و المرافقة و دراسة و تصحيح الرغبات أو الأنشطة التحسسية حول ظواهر و آفات معينة تشوب الوسط المدرسي .

يقصد التلاميذ مكتبي لطرح انشغالاتهم والتعبير عن احتياجاتهم.	التكرار	النسبة
نعم	32	%88.89
لا	03	%08.33
أحيانا	01	%02.78
المجموع	36	%100

تظهر الأعداد و النسب التي يشملها هذا الجدول أن النسبة الأغلب من العينة المبحوثة و المقدرة ب: 88.89 % تأكد بأن التلاميذ يقصدون مكتب مستشار التوجيه بغية طرح انشغالاتهم و التعبير عن احتياجاتهم، وهذا يعبر بشكل واضح عن مستوي التواصل العالي بين التلاميذ و مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التربوية الشيء الذي يمكن المستشار من أداء مهامه بنوع من الأريحية خاصة فيما يخص العمل الإرشادي، كون التلاميذ المتصلين أو المتواصلين مع المستشار بشكل إرادي يدركون طبيعة مهامه بشكل واضح ويكونون أكثر تجاوبا مع التكفل الإرشادي المقدم لهم، عكس فئة التلاميذ الذين يتم استدعائهم بشكل رسمي لمكتب المستشار و الذين قد يشعرون بنوع من الحرج و الضيق في التعبير عن انشغالاتهم واحتياجاتهم التي قد يكون لها خلفيات اجتماعية أو نفسية أو صحية تجعلهم أكثر تحفظا خلال عملية التواصل.

يتم استدعاء التلاميذ إلى مكتبي قصد تصحيح الرغبات المعبر عنها قبل القيام بعملية التوجيه	التكرار	النسبة
نعم	32	%88.89
لا	01	%02.78
أحيانا	03	%08.33
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 88.89 % من العينة المبحوثة تأكد استدعاءها للتلاميذ قصد تصحيح الرغبات قبل القيام بعميلة التوجيه النهائي، وهذا النشاط جد مهم وضروري في عملية إعداد وبناء توجيه أكثر تلائما مع رغبات التلاميذ من حيث القدرات والاستعدادات موازاتا مع التطلعات المراد تحقيقها أو الوصول إليها من خلال المسار الدراسي، وهذه العملية يغلب عليها الطابع الإرشادي حيث أنها تهدف لتعريف التلميذ بقدراته مع تصحيح التصورات الخاطئة التي قد تؤثر سلبا على تحديد الاختيارات والتوجهات المناسبة.

وقد أجابت نسبة08.33% بأحيانا فيما يخص إستدعاء التلاميذ إلى المكتب قصد تصحيح الرغبات قبل القيام بعميلة التوجيه النهائي ويمكن تفسير ذلك بقيام بعض المستشارين بحصر عينة التلاميذ الذين يعبرون عن رغباتهم بشكل يتعارض مع طبيعة قدراتهم واستعداداتهم الذاتية لكن هذا العمل لا يكون بشكل متواصل أي من خلال متابعة النتائج الفصلية بشكل متواتر بل قد يكون على مستوي فصل معين وفئة معينة فقط، ونفت 02.78 % من العينة قيامها بالنشاط المشار إليه وهي نسبة ضعيفة عدديا مقارنة بتعداد العينة الإجمالي.

3- علاقة مستشار التوجيه مع الأولياء

يتم برمجة لقاءات إرشادية جماعية لفائدة الأولياء تمس جوانب متعلقة بتمدرس	التكرار	النسبة
نعم	23	%63.89
لا	02	%05.56
أحيانا	11	%30.56
المجموع	36	%100

توضح الأرقام و النسب التي يشملها الجدول أعلاه أن النسبة الأغلب من المستشارين و المقدرة ب: 63.89 % تقوم بتنظيم لقاءات إرشادية جماعية لفائدة الأولياء مضمونها و محتواها يمس جوانب أو محاور ذات صلة بتمدرس أبناءهم و هذا النشاط يعد نشاط تكميلي للنشاط الإرشادي الذي يستفيد منه التلاميذ، فلا يمكن أن ينجح النشاط الإرشادي الموجه لفائدة التلاميذ خاصة المتعلق بالجانب الدراسي ككيفية بناء المشروع المستقبلي و تجاوز الصعوبات المعترضة و خلق الدافعية دون التنسيق مع الأولياء حتي لا يقع نوع من التضارب بين ما يتلقاه التلميذ من تكفل إرشادي علي مستوي الوسط المدرسي و بين ما يتلقاه من توجيهات

و إملاءات داخل الوسط الاسري و الاجتماعي بشكل عام، و اجابت نسبة 30.56% من العينة المبحوثة بأحيانا فيما يخص برمجة لقاءات إرشادية جماعية لفائدة الأولياء، و يمكن تفسير ذلك بقيام المستشار ببرمجة مثل هذه اللقاءات عند الضرورة و حسب ما تمليه وضعية المؤسسة و خصوصيتها، كتراجع النتائج و زيادة نسب المتغيبين عن الدراسة أو ارتفاع نسبة التسرب و غيرها من الإشكالات المضرة بالوسط المدرسي.

أستدعي الأولياء بشكل فردي قصد التنسيق في إطار متابعة وضعية بعض	التكرار	النسبة
نعم	17	%47.22
لا	02	%05.56
أحيانا	17	%47.22
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه تساوي نسبة المجيبين بنعم والمجيبين بأحيانا فيما يخص قيام المستشار باستدعاء الأولياء بشكل فردي قصد التنسيق في إطار متابعة وضعية بعض التلاميذ، حيث قدرت هذه النسبة المتساوية ب: 47.22%، ويمكن تفسير ذلك بقيام بعض المستشارين باستدعاء الأولياء بشكل فردي قصد إنجاح عملية المتابعة أو التكفل الإرشادي الموجهة لفائدة وضعيات معينة من خلال إطلاع الولي علي وضعية ابنه وطبيعة الإشكال الذي يعاني منه وتزويده بالأليات التي تمكنه من مساعدته على تجاوزه بالتنسيق مع المؤسسة , ويري عدد اخر يمثل نفس النسبة أن إستدعاء الولي يكون في بعض الحالات أو الأحيان فحسب وهذا يعود إلى طبيعة وخلفية الإشكال أو الصعوبة أو الحاجة المتعلقة بكل حالة فقد لا يحتاج التلميذ الذي يعاني من مشكل التواصل مع بعض تلاميذ القسم إلى إستدعاء الولي إذا كان المشكل المطروح لم يتجاوز حدود معينة ويتم التكفل بحل هذه الوضعية من خلال التواصل والمتابعة والتكفل الإرشادي الذي يركز علي التلميذ أو فئة التلاميذ المعنيين به.

4- الصعوبات المعترضة على مستوي علاقة مستشار التوجيه مع شركاء العمل

عدم تفهم بعض أعضاء الطاقم التربوي والإداري لطبيعة العمل الإرشادي يقلل ويحد من فاعليته داخل الوسط	التكرار	النسبة
نعم	17	%47.22
لا	02	%05.56
أحيانا	17	%47.22
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه تساوي نسب الإجابة بين فئة المجيبين بنعم و المجيبين بأحيانا و هي نفس وضعية الجدول السابق، حيث قدرت النسب المتساوية ب: 47.22% وقد اعتبر عدد المجيبين بنعم من العينة المبحوثة عدم تفهم بعض أعضاء الطاقم التربوي و الإداري لطبيعة العمل الإرشادي يقلل و يحد من فاعليته داخل الوسط المدرسي، فمستشار التوجيه لا يعمل بمعزل عن باقي الشركاء و أي نشاط يقوم به داخل الوسط المدرسي غايته تحقيق أهداف العملية التربوية بشكل عام , إذا لم يتفهم شركاء العمل طبيعة هذا النشاط

الإرشادي سيبقي حبس مكتب المستشار و لن يؤثر بالشكل المطلوب في الوسط المدرسي، فقد لا يتعاون بعض أعضاء الطاقم التربوي و الإداري مثلا فيما يخص إستدعاء التلاميذ من حين لأخر لمكتب المستشار قصد التكفل بهم أو قد لا تؤخذ التوصيات و الملاحظات التي تبلغ لأعضاء الطاقم التربوي و الإداري بعين الاعتبار عند التعامل مع بعض الوضعيات داخل الأقسام أو داخل الوسط المدرسي، أما فئة المجيبين بأحيانا فيمكن تفسير إجاباتها بتفهم أعضاء الطاقم التربوي و الإداري لطبيعة بعض النشاطات الإرشادية دون غيرها، كما هو الحال مثلا بالسنبة للنشاط الإرشادي الذي يتم داخل خلية الإصغاء أو النشاط الإرشادي الذي ينجح في تقويم بعض لحالات داخل الأقسام، عكس النشاط الإرشادي الذي يخلص إلي تبني سلوكيات و معاملات خاصة مع بعض الحالات، الشيء الذي يعتبره كثير من أعضاء الطواقم التربوية و الإدارية نوع من المبالغة في التكفل بالتلاميذ قد يؤثر سلبا علي

عملية الانضباط .

أدخل في صدامات بشكل متكرر مع الأولياء الغير راضين عن عملية توجيه	التكرار	النسبة
نعم	04	%11.11
لا	21	%58.33
أحيانا	11	%30.56
المجموع	36	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 58.33 % من العينة المبحوثة تنفي دخولها في صدمات مع الأولياء الغير راضين عن عملية توجيه أبناءهم إلي المسارات و الشعب الدراسية، وهذا يدل علي أن عملية التوجيه يسبقها عمل تحضيري يشمل جملة من النشاطات تتم في إطار التوجيه التدريجي للتلاميذ، منها دراسة الرغبات و تصحيحها و النشاط الإعلامي المبرمج فصليا لفائدة التلاميذ و إعلام الأولياء إضافة إلي عملية الإرشاد التي تتم بشكل فردي و جماعي في إطار العمل علي إنجاح المشاريع المستقبلية للتلاميذ، هذه الأنشطة تخدم عملية التوجيه النهائية و تقلل نسبة و عدد الغير راضين عن مخرجاتها، كما أن عدم وجود الشعب القليلة الانتشار بالمؤسسة يقلل من حالات الصدام و عد الرضي عن التوجيه، و قد أجابت نسبة 30.56 % بأحيانا فيما يخص الدخول في صدمات مع الأولياء الغير راضين عن عملية التوجيه و قد يعود ذلك إلي تأثير التنظيم التربوي أو الخريطة التربوية علي عملية التوجيه، و الذي يفرض في بعض الأحيان توجيها يتعارض مع رغبات التلاميذ خاصة بالنسبة للشعب القليلة الانتشار كشعبة الرياضيات و التقني رياضي، بينما أكدت النسبة الأضعف و المقدرة ب: 11.11% دخولها في صدمات متكررة مع الأولياء الغير راضين عن عملية توجيه أبناءهم و يعود ذلك كما أشرنا سابقا إلي تدخل التنظيم التربوي في عملية التوجيه خاصة علي مستوي بعض الشعب و يبقي التأثير محدود بالنظر لعدد و نسبة الموجهين لهذه الشعب .

أجد صعوبة كبيرة في إقناع أعضاء مجلس القبول والتوجيه بالجانب القانوني والتقني المنظم لعملية	التكرار	النسبة
نعم	04	%11.11
لا	16	%44.44
أحيانا	16	%44.44
المجموع	36	%100

تساوت نسب الإجابات في هذا الجدول بالنسبة للمجيبين بلا و المجيبين بأحيانا، حيث قدرت النسبة المتساوية ب: 44.44 % لكل إجابة و خصت الإجابات صعوبة إقناع أعضاء مجلس القبول و التوجيه بالجانب القانوني و التقني المنظم لعملية التوجيه، حيث أن أعضاء المجلس قد لا يتفهمون في بعض الأحيان مضامين التشريعات و القوانين المنظمة لعملية التوجيه و يرون فيها نوع من التقييد لقرارات المجلس، بينما أكدت نسبة 11.11% وجود صعوبة كبيرة في إقناع أعضاء مجلس القبول و التوجيه بالجانب القانوني و التقني المنظم لعملية التوجيه، وهذا يدل على نقص التواصل بين المستشار و الطاقم الإداري و التربوية في مراحل تسبق عملية التوجيه، حيث يتم خلالها إشراك الطواقم التربوية و الإدارية في هذه العملية بشكل متدرج من خلال إعلامهم بالعمل المنجز الذي يسبق عملية التوجيه النهائي و على رأسها النشاط الإرشادي، إضافة إلى عدم تمكن المستشار من شرح غايات وأهداف التشريعات المنظمة لعملية التوجيه بالشكل المطلوب خلال انعقاد مجلس القبول والتوجيه.

❖ **تحليل وتفسير المعطيات:**

المحور الثالث: واقع العلاقة بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي وشركاء العمل

- **قسم هذا المحور إلي 04 عناصر خص العنصر الأول منها علاقة العمل بين مستشار التوجيه و الطاقم الإداري والتربوي و أظهرت نسب الإجابة علي عبارة تخص تنسيق مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي مع الطاقم الإداري بشكل دائم في إطار أداء المهام المسندة أن النسبة الأكبر من عينة البحث أكدت قيامها بالتنسيق مع الطواقم الإدارية علي مستوي المؤسسات التربوية، كما أجابت النسبة الأكبر بنعم فيما يخص التنسيق مع الطواقم التربوية عند إنجاز بعض النشاطات المبرمجة، ويعد التنسيق عامل أساسي في نجاح العمل المنجز من طرف مستشار التوجيه، حيث يمكنه من تحديد العينات و الفئات المعنية بشكل مباشر ببعض النشاطات كالتكفل الإرشادي و المرافقة، كما أن التنسيق يمكن من تفعيل المقترحات و الإجراءات التي يتم تبنيها كمخرجات للعمليات المنجزة سواء أكانت في شكل إرشاد أو مرافقة أو أنشطة تعمل علي تحسين الأداء البيداغوجي كمتابعة نتائج الفحوص التشخصية بالتنسيق مع الأساتذة و إدارة المؤسسة و مقارنتها بالنتائج الفصلية مع تحديد الفئات المعنية بالمعالجة البيداغوجية، فبدون تنسيق يجد المستشار نفسه بمعزل عن الواقع الذي يمكنه من أداء مهامه، و هذا ما تأكده إجابات العينة المبحوثة فيما يخص برمجة بعض النشاطات**

الإرشادية حسب احتياجات المؤسسة التربوية، حيث أكدت أغلب مفردات العينة قيامها ببرمجة بعض النشاطات الإرشادية حسب احتياجات المؤسسة، و عملية البرمجة تحتاج إلي تنسيق جدي و دائم لتحديد هذه الاحتياجات و مضمون النشاط الإرشادي و الفئة المستهدفة

– و مس العنصر الثاني علاقة مستشار التوجيه مع التلاميذ، حيث أكد معظم أفراد عينة الدراسة تواصلهم مع التلاميذ بشكل دائم قصد التعرف علي انشغالاتهم و التكفل بها في إطار المهام المسندة، و عملية التواصل تكون ذاتية أي خلال زيارة التلاميذ لمكتب المستشار لطرح انشغالاتهم و التعبير عن احتياجاتهم أو طلب مساعدة لتجاوز صعوبة أو إشكال معين يخص مسارهم الدراسي أو يؤثر علي هذا المسار أو من خلال إستدعاء المستشار لتلميذ معين أو فئة معين من التلاميذ بناءا علي دراسة قام بها أو ملاحظات مسجلة خلال المجالس أو بعد قيامه بعملية المتابعة، ويغلب علي هذا التواصل الطابع الإرشادي فأغلب الخدمات المقدمة في إطاره تلتقي من حيث الغاية و الهدف، و المتمثل في مساعدة التلاميذ علي الاستفادة المثلي من العملية التربوية و تجاوز المعوقات التي تحول دون ذلك، و تأكيدا لما سبق ذكره فقد أجاب أغلب أفراد عينة البحث بنعم علي عبارة تؤكد علي تواصل التلاميذ مع مستشار التوجيه في شكل زيارات لمكتبه قصد طرح انشغالاتهم و التعبير عن اجتياحاتهم و هذا يتم في إطار التكفل الإرشادي .

– كما أكد معظم أفراد عينة البحث إستدعاء التلاميذ إلي مكاتبهم قصد تصحيح الرغبات المعبر عنها قبل القيام بعميلة التوجيه النهائي وهذا النشاط كذلك يغلب عليه الجانب الإرشادي، حيث يحاول المستشار من خلاله أم يصحح التصورات السلبية المتبناة عن بعض الشعب و المسارات الدراسية مع تقديم المساعدة اللازمة للتلاميذ ليتعرفوا أكثر علي قدراتهم و استعداداتهم الذاتية و كيفية توظيفها في إطار مشروع متكامل بعد أن يزودهم بأهم المعلومات التي تساعدهم علي التعرف بشكل واضح علي أهم المنافد و المسارات و التكوينات المناسبة لهم .

– و فيما يخص العنصر الخاص بعلاقة مستشار التوجيه مع الأولياء أكد أفراد عينة البحث و بالأغلبية قيامهم ببرمجة لقاءات إرشادية جماعية لفائدة الأولياء تمس جوانب متعلقة بتمدرس أبنائهم ،و يعد هذا النشاط نشاطا تكمليا للعمل الإرشادي الذي يقوم به المستشار مع التلاميذ و غايته توحيد الأهداف المرجو تحقيقها من خلال النشاط الإرشادي بين المؤسسة التربوية و الأسرة كشريك أساسي في العملية التربوية، و كانت إجابات أفراد عينة البحث متساوية بين نعم و أحيانا فيما يخص إستدعاء الأولياء يشكل فردي قصد التنسيق في إطار متابعة وضعية بعض التلاميذ و هذا منطقي، حيث يتم إستدعاء الولي بشكل فردي حسب طبيعة الإشكال أو الصعوبة أو الوضعية التي يعاني منها ابنه ليتم التنسيق قصد تجاوزها بعد أن يزود الولي بالمعلومات الضرورية حول نوع الإشكال أو الصعوبة و طريقة التعامل معها سعيا لتحقيق أهداف العملية التربوية بشكل عام، و يبقي الإرشاد يطبع و يميز هذا العمل الذي لا يمكن أن ينجز بدونه أو بالاعتماد علي جوانب تقنية

محدودة الفاعلية، وقد أجابت عينة البحث بشكل متساوي كذلك بين نعم و أحيانا فيما يخص عبارة عدم تفهم بعض أعضاء الطاقم التربوي و الإداري لطبيعة العمل الإرشادي و انعكاس ذلك علي فاعليته داخل الوسط المدرسي، و يمكن تفسير ذلك بتأثير طبيعة التدخل الإرشادي علي التعاملات داخل الوسط المدرسي حسب الوضعيات المستفيدة من التكفل الإرشادي و التوصيات و الملاحظات التي يخلص إليها، فالطاقم التربوي يتشكل بالأساس من أساتذة غايتهم ضبط الأقسام سلوكيا و تقدم في وتيرة سير البرامج الدراسية بطريقة مريحة و دون معيقات، وقد تتعارض أساليبهم في بعض الأحيان مع غايات و أهداف العمل الإرشادي، والطاقم الإداري يميل في أغلب الأوقات إلي تحكيم الجانب القانوني في التعامل مع التلاميذ علي اختلاف وضعياتهم، وقد يتعارض ذلك مع مخرجات العملية الإرشادية ،كما أن سوء التواصل الذي قد يحدث بين المستشار و أعضاء أو بعض أعضاء هذه الطواقم الإدارية و التربوية يؤثر أحيانا علي تفهم طبيعة عمل المستشار بما في ذلك العمل الإرشادي الذي يقوم به داخل الوسط المدرسي .

- و بالنسبة لتأثير عملية التوجيه علي العلاقة بين المستشار و الأولياء أجاب معظم أفراد العينة بلا علي عبارة تضمنت الدخول في صدمات بشكل متكرر مع الأولياء الغير راضين عن توجيه أبناءهم، وهذا يدل بأن أغلب المستشارين يتقيدون بالمراحل الضرورية التي تسبق عملية التوجيه من إعلام مكثف و تصحيح الرغبات و إعلام و إرشاد الأولياء، وكانت نسبة أقل من المستشارين أجابت بأحيانا علي العبارة التي تخص هذا الجانب و يمكن تفسير ذلك بتأثير التنظيم التربوي علي عملية التوجيه، حيث تفرض التشريعات تغذية بعض الشعب و تحديدا القليلة الانتشار بشكل حتمي حتي و إن لم تتوفر الرغبات، وهذا الإشكال لا يطرح علي مستوي مؤسسات التعليم الثانوي التي لم تفتح بها هذه الشعب و هذا ما يفسر انقسام أغلب إجابات العينة المبحوثة بين لا و أحيانا .

- كما تساوت الإجابات بين لا و أحيانا فيمت يخص صعوبة إقناع أعضاء مجلس القبول و التوجيه بالجانب التشريعي و التقني المنظم لعملية التوجيه، وهذه الإجابات تعكس مستوي التواصل بين أعضاء الطاقم الإداري و التربوي المشكلين لعضوية مجالس القبول و التوجيه ،فقد يعمل المستشار علي شرح مضامين و أبعاد النصوص القانونية المنظمة لعملية التوجيه خلال هذه المجالس، كما يقوم بالتمهيد لعملية القبول و التوجيه النهائي بالتنسيق مع الطاقم الإداري و التربوي خلال المجالس العادية التي تعقد بشكل دوري علي مدار السنة الدراسية حتي يخلق نوع من التكامل بين ما يقوم به من نشاطات تدخل في إطار الإعداد لعملية التوجيه و بين التوجهات و الأهداف الخاصة بالمؤسسة التربوية التي يعمل بها مع مراعاة الجوانب القانونية و التقنية التي تحكم و تضبط مخرجات عملية التوجيه و كل هذه الخطوات التي تتم في شكل نشاطات تنجز بشكل متدرج يساهم في إنجاحها الإرشاد التربوية بنسبة كبيرة .

ثانيا:ربط النتائج بالفرضيات والتساؤلات والدارسات السابقة ومقارنتها:

– انطلاقا من عملية تحليل وتفسير النتائج المستخلصة من الدراسة والتي أظهرت أن واقع عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تجسده مجموعة من المهام المسندة تخدم في مجملها العملية الإرشادية، حيث تم التركيز على بعض النشاطات الأساسية المنجزة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بشكل دوري (الإعلام – التوجيه – الإرشاد – المرافقة – التقويم) مع محاولة تحديد بعض الصعوبات التي تعيق إنجاز هذه المهام.

– و كإجابة مفصلة علي التساؤل الفرعي الأولي الذي تم صياغته في بداية البحث يمكننا القول أن واقع المهام المسندة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي يخدم العملية التربوية من حيث الأهداف، كون هذه النشاطات تسعي لتحقيق هدف عام و شامل، هذا الهدف يتمثل في بلوغ التلاميذ أكبر درجات الاستفادة من العملية التربوية مع مراعة طبيعة قدراته و استعداداته الذاتية، هذه القدرات و الاستعدادات يعمل التوجيه و الإرشاد المدرسي علي تنميتها و توظيفها توظيفا ناجحا في إطار مشروع مستقبلي مؤسس و مدروس و كل هذه النشاطات المنجزة بشكل متواتر علي مدار السنة الدراسية تلتقي وتتكامل مع العمل الإرشادي الذي يزيد من فاعليتها، فلا يمكن أن نقدم إعلام جاف يعتمد علي تزويد التلاميذ بمعلومات تخص الأفاق الدراسية الخاصة بالمسارات و الشعب دون أن نحاول من خلال هذا النشاط أن نساعدهم علي تحديد الاختيارات الأكثر تناسبا مع قدراته و استعداداتهم و قبلها تمكينهم من التعرف بشكل واضح علي هذه القدرات الذاتية و كيفية استثمارها استثمارا ناجحا، كما أن عملية التوجيه يساهم في إنجاحها العمل الإرشادي بشكل كبير كونه يعمل علي تحضير التلاميذ لتبني فكرة مشروع مستقبلي واضح المعالم و يستكمل هذا العمل عملية المرافقة المرحلية التي تهدف لرصد الصعوبات و المعيقات التي تعترض المسار الدراسي للتلاميذ و تحديد آليات تجاوزها، كما يتم تقويم نتائج التلاميذ بشكل آني متتابع مع العمل علي الرفع من أداء المتمدرسين سواء أكان ذلك علي المستوي الفردي أو العام و تستكمل هذه العملية باستثمار عملية التقويم مع الطواقم التربوية و الإدارية حتي يتم توحيد الأهداف و آليات تحقيقها و الخطوات العلاجية المناسبة لتجاوز الثغرات المكتشفة خلال عملية التقويم، ويجب الـــتأكيد علي أن العمل الإرشادي يتداخل مع هذه المهام علي مستوي العمليات التي تتم في إطارها فيمنحها نوع من المرونة و الفاعلية التي تمكنها من تحقيق أهدافها بشكل أفضل .

– ويثبت ما ورد ذكره من نتائج صدق الفرضية الأولي التي أكدت أن المهام المتعددة المسندة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تؤدي بالشكل المطلوب بما في ذلك النشاط الإرشادي، وتتفق هذه النتائج بشكل تام مع النتائج المتوصل إليها في الدراسة الوطنية السابقة التي اعتمدت في البحث والمنجزة من طرف ط. عماد بن طاهر – ط. حورية علي شريف **2020**، حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن درجة فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية كبير وأن النشاطات المشار إليها تساهم بنسبة كبير في هذه الفاعلية.

- أما فيما يخص الصعوبات التي تطغي علي واقع المهام المسندة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، فقد خلصت الدراسة إلى أن تعدد المهام المسندة للمستشارين تحول دون تحقيق مستويات إنجاز ترقي للأهداف المسطرة، كما أن نقص التكوين يعد أحد المعيقات التي تؤثر على أداء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بالنظر إلي تعدد المهام وتشعبها.

- و فيما يتعلق ببيئة عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و التي تم تناولها في هذه الدراسة من خلال التركيز علي جانبين إثنين هما الجانب التشريعي والجانب المادي المتعلق بوسائل العمل، فقد خلصت الدراسة فيما يتعلق بالجانب الأول إلي أن عدم كفاية التشريعات المنظمة لعمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي من حيث تغطية مجمل المهام المسندة بالنظر إلي التعدد و التشعب الذي يميزها، كما أنها تتناسب بشكل نسبي و محدود مع طبيعة النشاطات المنجزة فالنسب المستخلصة علي أساس المعطيات الرقمية تعكس إجابات عينة البحث المتقاربة بشكل كبير بين نعم و لا و أحيانا .

- في المقابل خلصت هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي يستندون في أدائهم للمهام الموكلة إليهم على المستوي الوظيفي إلى الجانب التشريعي رغم ما يشوبه من نقائص وثغرات، فلا يمكن للموظف أن يخرج عن إطار التشريع الذي ينظم ويضبط مهامه حتى لا ينحرف عن الإطار العام المحدد لطبيعة هذه المهام، كما تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن النصوص القانونية المتعلقة بمهام سلك التوجيه والإرشاد المدرسي بشكل عام تحتاج إلى مراجعة وتعديل لتكون أكثر تناسبا مع طبيعة المهام التي يؤديها السلك.

- وفيما يخص الجانب المادي والمتعلق تحديدا بوسائل العمل، خلصت الدراسة إلى أن الوسائل المادية المساعدة على أداء المهام متوفرة وتمكن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي من إنجاز مهامه في ظروف جد مقبولة.

- و تجيب هذه النتائج بشكل واضح و مفصل عن التساؤل الفرعي الثاني الذي تم صياغته في بداية هذه الدراسة والذي يهدف الكشف عن واقع بيئة عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، حيث تبين أن الجانب التشريعي و كما ورد في عملية تحليل النتائج يحتاج إلي تعديل و تحيين يتناسب مع طبيعة المهام، أما فيما يخص الوسائل المادية المتعلقة بأداء المهام فهي متوفرة و لا تشكل عائق بالنسبة لأداء المهام المسندة، و هذا ما يثبت صدق الفرضية الثانية المصاغة في بداية الدراسة و التي أكدت علي توفر الوسائل المادية علي مستوي بيئة عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي لكن في المقابل تنفي الشق الثاني من الفرضية و المرتبط بالجانب التشريعي و الذي اعتبرته الفرضية كافي و مناسب لطبيعة المهام و يغطي كل النشاطات المنجزة من طرف مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي .

– وتتفق النتائج المتوصل إليها مع الدراسة السابقة التي تم اعتمادها والمنجزة من طرف د. سمايلي محمود – بن عمارة سعيدة 2020 فيما يخص الصعوبات المتعلقة بالجانب التشريعي المنظم للعمل الإرشادي داخل الوسط المدرسي، وتتعارض في المقابل مع نتائج الدارسة المشار إليها فيما يخص الجانب المتعلق بوسائل العمل، حيث خلصت الدراسة السابقة إلى نقص الوسائل المادية المساعدة على أداء المهام المسندة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

– وكإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث الوارد في بداية هذه الدراسة، والذي تم على أساسه محاولة الكشف عن واقع العلاقة التي تربط مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مع باقي شركاء العمل، خلصت الدارسة إلى النتائج التالية:

1– مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي ينسقون بشكل دائم مع الطواقم الإدارية في إطار أداء المهام المسندة بما في ذلك النشاط الإرشادي.

2– مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي ينسقون مع الطواقم التربوية عند إنجاز بعض النشاطات المبرمجة التي تستدعي عملية إنجازها النسيق مع هذه الطواقم حتى تكون أكثر فاعلية في الوسط المدرسي، وعلى رأسها النشاط الإرشادي.

3– يقوم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي ببرمجة نشاطات إرشادية حسب احتياجات المؤسسات التربوية الي يعملون بها.

4– يتواصل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بشكل دائم مع التلاميذ قصد التعرف على انشغالاتهم والتكفل بها، وهذا النشاط يدخل في إطار العمل الإرشادي.

5– يقصد التلاميذ مكاتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لطرح انشغالاتهم والتعبير عن احتياجاتهم، وهذا يدل على مدي فاعلية الدور الذي يؤديه مستشار التوجيه في المؤسسات التربوية خاصة فيما يتعلق بالعمل الإرشادي.

6– ينجز مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي عدة نشاطات ومهام تدخل في نطاق العمل الإرشادي، كاستدعاء التلاميذ قصد تصحيح الرغبات المعبر عنها قبل القيام بعملية التوجيه النهائي إضافة إلى عقد لقاءات جماعية مع الأولياء تمس جوانب متعلقة بتمدرس أبنائهم واستدعاء الأولياء بشكل فردي قصد التنسيق في إطار متابعة وضعية بعض التلاميذ، وهذا ما يؤكد أن مجمل النشاطات المنجزة من طرف سلك التوجيه والإرشاد المدرسي يتدخل فيها العمل الإرشادي كعنصر أساسي.

7– لا يؤثر عدم تفهم بعض أعضاء الطواقم الإدارية والتربوية لطبيعة العمل الإرشادي بشكل كبير على فاعليته داخل الوسط المدرسي، وهذا ما أظهرته النتائج المستخلصة من الدراسة، حيث أكدت العينة المبحوثة

ذلك من خلال تساوي نسب الإجابات بين نعم وأحيانا أي أن عدم التفهم قد يمس بعض النشاطات الإرشادية دون أخري وبعض أعضاء الطواقم الإدارية والتربوية دون البقية.

8- قلة حالات الصدام التي تقع بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والأولياء في أعقاب عملية القبول والتوجيه النهائي، وقد تم شرح الأسباب التي تقلل من هذه الصدمات عند تحليل وتفسير النتائج، حيث يتدخل العمل الإرشادي في هذا الجانب بشكل جد فعال.

9- أثبتت النتائج المستخلصة من الدراسة أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لا يجدون صعوبة كبيرة في إقناع أعضاء مجلس القبول والتوجيه بالجانب القانوني والتقني المنظم لعملية التوجيه، حيث تساوت إجابات العينة المبحوثة فيما يخص هذا الجانب بين لا وأحيانا، ويتدخل العمل الإرشادي في هذا الجانب، حيث أنه يمكن من توضيح أبعاد عملية التوجيه من الناحية القانونية عبر مراحل متدرجة تستغل فيها اللقاءات التي يحضرها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

- و قد أثبت كل هذه النتائج صدق الفرضية الثالثة التي صيغة في بداية الدراسة، حيث أكدت هذه الفرضية علي أن علاقة مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي مع شركاء العمل علاقة إيجابية تمكن من أداء المهام في جو يسوده التنسيق و الانسجام بما في ذلك المهام الخاصة بالعمل الإرشادي، لكن يبقي التنسيق و الانسجام نسبي فيما يخص بعض النشاطات، وتتعارض هذه النتائج مع النتائج المتوصل إليها في دراسة سابقة تم اعتمادها في هذا البحث و المنجزة من طرف : د. سمايلي محمود، د. بن عمارة سعيدة 2020 و التي خلصت إلي أن من جملة المعيقات التي تحد من درجة فاعلية العمل الإرشادي داخل المؤسسات التربوية مقاومة و رفض التعامل و التفاعل مع الأنشطة التي تندرج ضمن مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي.

خلاصة الفصل الثاني:

تم علي مستوي الفصل الثاني تحديد مجتمع و عينة الدراسة و أدوات جمع البيانات و المتمثلة في استبيان قسم إلي ثلاث محاور غطت التساؤلات و الفرضيات المصاغة في بداية هذه الدراسة، وقد تم تطبيق الاستبيان علي عينة شملت 36 مستشار توجيه و إرشاد مدرسي معينين علي مستوي مؤسسات التعليم الثانوي لولاية الوادي، كما تضمن هذا الفصل عرض وصفي للبيانات التي تم تفريغها و تبويبها في جدول إحصائية مرفوقة بتحليل و تفسير مفصل لهذه البيانات مع ربطها بالتساؤلات و الفرضيات الخاصة بالدراسة، ليتم في نهاية هذا الفصل تحرير الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة مرفوقة بالاقتراحات و الحلول التي رأت مجموعة البحث أنها مناسبة للإشكالات المكتشفة خلال إجراء هذه الدراسة .

الخاتمة:

. حاولت هذه الدراسة الكشف عن واقع العمل الإرشادي في الوسط المدرسي و تحديدا علي مستوي مؤسسات التعليم الثانوي المتواجدة بولاية الوادي، حيث انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي يخدم توجهها تم تقسيمه إلي ثلاث أسئلة فرعية بطريقة مدروسة مس التساؤل الأول منها واقع مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، و الغاية من طرح هكذا تساؤل هو تفكيك المهام المسندة لمستشاري التوجيه قصد التعرف بشكل دقيق و واضح علي أهم المهام الموكلة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي وكيفية أدائها و علاقتها بالعمل الإرشادي، أما التساؤل الفرعي الثاني فهدف إلي التعرف علي بيئة عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، هذه البيئة التي تم حصرها في جانبين لهما تأثير كبير علي بيئة عمل المستشارين و سلك التوجيه و الإرشاد عامة، و هما الجانب التشريعي المنظم و الضابط للمهام المسندة و الجانب المادي المساعد علي أداء هذه المهام، وصيغ التساؤل الثالث بطرقة تخلف نوع من التكامل مع التساؤلين الفرعيين السابقين من حيث الكشف عن واقع العمل الإرشادي داخل الوسط المدرسي علي مستوي مؤسسات التعليم الثانوي بكل تفاصيله، وقد خص هذا التساؤل واقع العلاقة بين مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي مع باقي شركاء العمل، ونقصد هنا بشركاء العمل الطواقم الإدارية و التربوية إضافة الأولياء و حتي التلاميذ .

وقد تم على مستوي الفصل الأول للدراسة التعرض للجانب المفاهيمي بشكل مفصل كما تم تحديد عدد من المطالب تناولت العمل الإرشادي من حيث الخصائص والمهارات والأخلاقيات والخلفيات النظرية التي يستند إليها بشكل عام، ليتم بعدها التطرق للإرشاد التربوي من حيث التعريف والتطبيقات كتمهيد وربط للمبحث الدي تناول العمل الإشاري على مستوي المدرسة الجزائرية من حيث النشأة وتطور إضافة إلى الإطار القانوني المنظم لهذا العمل والأهداف المحددة للعملية الإرشادية في الوسط المدرسي.

و خصص الفصل الثاني للجانب الميداني حيث تم تحليل و تفسير البيانات التي جمعت من الميدان و التي أظهرت أن واقع مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي علي مستوي مجتمع البحث تجسده مجموعة من المهام تتكامل وظيفيا لتخدم أهداف العملية التربوية ، كما تبين من خلال عملية تحليل و تفسير البيانات أن العمل الإرشادي لا يتم بمعزل عن باقي المهام بل إنه يعد مرتكز و داعم لها كونه يزيد من فاعليتها و يبعدها عن الأداء التقني أو الإداري الجاف الذي لا يحقق الأهداف المرجوة من وراء برمجة هذه الأنشطة بالطريقة التتابعية و التكاملية التي تأدي عليها ،و هذا ما يجيب بشكل واضح و دقيق علي التساؤل الفرعي الأول المتعلق بواقع مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي إضافة إلي أن ما سبق ذكره في عملية التحليل أثبت صدق الفرضية الأولي المتبناة في هذه الدراسة مع اتفاقه من حيث النتائج مع الدراسة السابقة المعتمدة في البحث و المنجزة من طرف ط. عماد بن الطاهر و ط. حورية علي شريف **2020**، و التي خلصت إلي أن درجة

فاعلية العمل الإرشادي بالمؤسسات التربوية الجزائرية كبير و أن النشاطات المشار إليها تساهم بنسبة كبيرة في هذه الفاعلية .

كما أظهرت هذه الدراسة أم الجانب التشريعي المنظم لمهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي تتناسب بشكل محدود مع طبيعة المهام المسندة، حيث أنه يخدم عملية إنجاز بعض النشاطات دون أخري، أما فيما يخص الجانب المادي فقد تبين من خلال عملية تحليل و تفسير النتائج المستخلصة من الدراسة أنه يمكن من أداء المهام في أريحية و دون معيقات، وعيله فقد ثبت صحة الفرضية الثانية بشكل جزئي كونها اعتبرت بيئة عمل مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي فيما يخص الجانب التشريعي تمكنهم من أداء مهامهم علي أحسن وجه بما في ذلك المهام المتعلقة بالعمل الإرشادي مع اتفاق هذه النتائج مع الدراسة السابقة المعتمدة في هذا البحث و المنجزة من طرف د.سمايلي محمود و د. بن عمارة سعيدة 2020 فيما يخص الصعوبات المتعلقة بالجانب التشريعي المنظم للعمل الإرشادي و تتعارض في المقابل مع نتائج الدراسة المشار إليها فيما يخص الجانب المتعلق بوسائل العمل، حيث خلصت الدراسة السابقة إلي نقص الوسائل المادية المساعدة علي أداء المهام الموكلة لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي .

و أجابت النتائج المتوصل إليها علي التساؤل الفرعي الثالث الخاص بواقع العلاقة بين مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي مع باقي شركا ء العمل و بشكل مفصل و واضح، حيث تبين أن هذه العلاقة علاقة إيجابية و محفزة علي أداء المهام المسندة و تتعارض هذه النتائج مع النتائج المتوصل إليها في دراسة سابقة تم اعتمادها في هذا البحث و المنجزة من طرف د. سمايلي محمود و د. بم عمارة سعيدة 2020 و التي خلصت إلي أن من جملة المعيقات التي تحد من درجة فاعلية العمل الإرشادي داخل المؤسسات التربوية مقاومة و رفض التعامل مع الأنشطة التي تتم ضمن مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي، كما أثبتت النتائج المستخلصة من هذه الدراسة صحة الفرضية التي اعتبرت علاقة مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي مع شركاء العمل إيجابية و تمكن من أداء المهام المسندة في جو يسوده التنسيق و الانسجام بما في ذلك المهام المتعلقة بالعمل الإرشادي.

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت على كل التساؤلات المصاغة في بدايتها وبشكل مجزء ومفصل، كما أن نتائجها قد مست جميع الفرضيات مع مقارنة هذه النتائج مع تلك المستخلصة في بعض الدراسات السابقة المعتمدة فيها. ومن اهم الاستنتاجات التي خلصت اليها هذه الدراسة ان:

– واقع مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مستوي مؤسسات التعليم الثانوي العام وتكنولوجي بولاية الوادي تجسده عمليا مجموعة من المهام التي تمارس بشكل متتابع مرحليا ومتكامل وظيفيا ويعد العمل الإرشادي مكون أساسي من مكونات هذا الواقع،

– كما تم تسجيل صعوبة في أداء المهام المشار إليها من حيث تعددها وتواترها، إضافة إلي نقص التكوين المؤهل لأدائها علي الوجه الأمثل .

– الجانب التشريعي المنظم لمهام مستشاري التوجيه والإرشادي المدرسي والمهني غير كافي نسبيا ، الشيء الذي قد يخلق نوع من الخلل في إنجاز بعض الأنشطة وعلى رأسها النشاط الإعلامي.

– وسائل العمل المادية متوفرة وتمكن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من أداء المهام دون مواجهة معيقات على مستوي هذا الجانب بما في ذلك التكفل الإرشادي.

– العلاقة التي تربط مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مع الشركاء على مستوي بيئة العمل تعتبر ايجابية مع تسجيل بعض الإشكالات التي تخص الجوانب التقنية الخاصة ببعض النشاطات وعلى رأسها التوجيه، لكن تبقي هذه الإشكالات محدودة وغير مؤثرة لحد إعاقة إنجاز العمل المطلوب.

انطلاقا من النتائج السابقة تم اقتراح الحلول التالية:

– تعديل وتحيين مضامين التشريعات المنظمة لعمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لتصبح أكثر تلائما ووظيفية من حيث أداء المهام المسندة خاصة على مستوي العمل الإرشادي.

– برمجة تكوينات جدية ومدروسة من حيث المضمون تزود المستشارين بالتأهيل اللازم لأداء المهام على أن تستهل عملية التكوين بتكوين قاعدي إلزامي يستفيد منه المستشارين في بداية مسارهم المهني يكون كافي من حيث المدة وشامل من حيث المحتوي مع التركيز على العمل الإرشادي لكونه نشاط معزز ومساعد على إنجاح عملية إنجاز العديد من الأنشطة الأخرى المسندة لسلك التوجيه.

– تعزيز علاقة العمل التي تربط مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي مع الشركاء من خلال تعريفهم بطبيعة المهام المسندة لسلك التوجيه والإرشاد المدرسي بشكل عام، مع العمل على تفعيل مخرجات الأنشطة التي يقوم بها المستشارين على مستوي مؤسساتهم، ويمكن استغلال اللقاءات الرسمية التي تعقد مع الوصاية بشكل دوري في تطبيق هذا المقترح.

– فتح المجال لاستثمار العمل المنجز من طرف مستشاري التوجيه والإرشادي المدرسي داخل المؤسسات التربوية على مستوي التكوين الجامعي قصد تطويره بشكل دائم، خاصة ما ارتبط منه بالعمل الإرشادي نظرا لأهمية هذا العمل في تحقيق أهداف المنظومة التربوية.

– تفتح هذه الدراسة المجال للتوسع أكثر فيما يخص العمل الإرشادي المنجز على مستوي المؤسسات التربوية بمختلف الأطوار الدراسية من حيث المرتكزات والآليات المعتمدة في إنجازه ومدي مساهمته في إنجاح أهداف العملية التربوية كون الإرشاد كمهام يفصل في الغالب عن باقي المهام التربوية والبيداغوجية

وبنظر إليه كنشاط أو عمل غير مؤثر في الأهداف المرجو تحقيقها على مستوي المنظومة التربوية ولا يفعل بالشكل المطلوب لخدمة المتعلمين ولا يرصد تأثيره بشكل مدروس على مخرجات النظام التعليمي.

قـائـمـة الـمـراجع:

1-محمد عبد السلام , (2020) , مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية , مكتبة النور.

2- أحمد إسماعيل البرديني , (2006) , واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية و مدارس و كالة الغوث الدولية بمحتفظات غزة – رسالة ماجستير , الجامعة الإسلامية , غزة.

3-محمد محروس الشناوي , (1996) العملية الإرشادية والعلاجية , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة

4-حامد عبد السلام زهران,(1980) ,التوجيه والإرشاد النفسي , ط2 , دار النشر عالم الكتب , القاهرة.

5- عيسى براهيمي ,حسناوي صلحاوي, (2017), التوجيه والإرشاد التربوي , مقال علمي , جامعة بسكرة.

6-اعواطف محمود خضرة , (2014) , التوجيه والإرشاد المعاصر , الأكاديميون للنشر والتوزيع , عمان , الأردن.

7-سمايلي محمود , بن عمارة سعيدة , (2020) , واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية الجزائرية , جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 , الجزائر.

8-كمال يوسف بلان , (2014) , نظريات الإرشاد والعلاج النفسي , دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع عمان.

9-عبد الهادي محمد حسين عبد الهادي , (2011) القيادة الذكية , ترجمة محمد حسين عبد الهادي , ط1 , دار العلوم للنشر والتوزيع.

10-هادي مشعان ربيع , (2003) , الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية , ط1 , دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع عمان , الأردن.

11-أحمد محمد زعبي , (1994) , الإرشاد النفسي: -نظرياته – اتجاهاته – مجالاته ، دار الحكمة اليمانية , صنعاء.

12-رياض العاسمي , (2014) , الإرشاد المتمركز حول الشخص بين الخبرة ومفهوم الذات , دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع , ط1 , عمان.

13-عبد اللطيف أبو سعد , (2009) , المهارات الإرشادية , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , ط1 , عمان.

14-حمدي عبد الله عبد العظيم , (2012) , مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي , الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية , إدارة الشؤون الفنية , القاهرة.

15-أبو شاقور نعيمة المهدي, (2014) , ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ,مقال علمي , جامعة الزاوية ليبيا.

16-ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

17-جورج إ م غازدا وريموندجي كورسيني , ترجمة الدكتور حسن حجاج , عطية محمود هنا , نظريات التعلم , دراسة مقارنة الجزء الثاني سلسلة ثقافية شهرية , المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ,الجزائر.

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمـــــــارة البحث الميداني

أخي الموظف ... أختي الموظفة

تحية طيبة وبعد ...

يُشرفني أن أضع بين أيديكم استمارة البحث الميداني ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع التربية والموسومة بعنوان: **واقع العمل الإرشادي في الوسط المدرسي**

- **من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني – دراسة ميدانية بثانويات ولاية الوادي.**

نرجو منكم التفضل بالإجابة عليها وذاك بوضع علامة **(√)** في الخانة المناسبة.

نأمل أن تكون إجابتكم إسهاما منكم في خدمة البحث العلمي.

وأحيطكم علمًا أن المعلومات المدونة في الاستمارة لا تستعمل إلا في أغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم

من إعداد الطالبين:

ساكر شوقي

بلغيثار العيد

تحت إشراف الدكتور:

ابراهيم هياق

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: واقع مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
	1-مهام خاصة بالإعلام			
01	النشاط الإعلامي المنجز من طرف مستشار التوجيه يلبي احتياجات التلاميذ من حيث المحتوى			
02	يتم الاعتماد على المصادر الرسمية في تحديد مضمون النشاط الإعلامي			
	2-مهام خاصة بالتوجيه			
01	تراعي عملية التوجيه رغبات التلاميذ الدراسية بشكل أساسي			
02	يتم دراسة وتصحيح رغبات التلاميذ قبل عملية التوجيه النهائي.			
	3-مهام خاصة بالإرشاد			
01	يساعد النشاط الإرشادي المنجز من طرف مستشار التوجيه التلاميذ في تجاوز الصعوبات المعترضة داخل الوسط المدرسي			
02	يستفيد كل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعيق مسارهم الدراسي من تكفل إرشادي			
	4-مهام خاصة بالمرافقة			
10	تشمل عملية المرافقة كل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات بيداغوجية			
20	تضبط عملية المرافقة بفترات زمنية محددة (الفصل الدراسي – السنة الدراسية – الطور الدراسي)			
	5-مهام خاصة بالتقويم			
01	يتم تقويم نتائج التلاميذ بشكل دوري متواتر			
02	يتم استغلال نتائج عملية التقويم مع الطاقم الإداري والتربوي قصد تحسين نسب النجاح			
	6-الصعوبات متعلقة بأداء المهام			
01	حجم وتعدد المهام المسندة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي يحول دون إنجازها بالشكل المطلوب			
02	نقص التكوين يؤثر سلبا من أداء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي			

المحور الثاني: واقع بيئة عمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1-الجانب التشريعي				
رقم العبارة	العبارات	نعم	لا	أحيانا
01	التشريعات المنظمة لعمل مستشاري التوجيه كافية وتغطي مجمل المهام المسندة			
02	الجانب التشريعي المنظم لعمل مستشاري التوجيه مناسب لطبيعة النشاطات المنجزة			
03	أستند في أدائي لمهامي على الجانب التشريعي وبشكل دائم			

04	تحتاج بعض النصوص القانونية المتعلقة بمهام سلك التوجيه والإرشاد المدرسي إلى مراجعة وتعديل				
2-الجانب المادي (وسائل العمل)					
01	المكتب المخصص لمستشار التوجيه وظيفي ويمكنه على أداء المهام في ظروف حسنة				
02	مكتب مستشار التوجيه مجهز بجهاز إعلام ألي وطابعة قصد تمكينه من أداء مهامه بالشكل المطلوب				
03	مكتب مستشار التوجيه موصول بشبكة الأنترنات قصد استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في أداء المهام				
04	مكتب مستشار التوجيه مكيف ويمكنه من أداء مهامه في كل الظروف المناخية				

المحور الثالث: واقع العلاقة بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وشركاء العمل

1-علاقة العمل بين مستشار التوجيه والطاقم الإداري والتربوي				
رقم العبارة	العبـــــــــــــــارات	نعم	لا	أحيانا
01	أنسق بشكل دائم مع الطاقم الإداري في إطار أداء المهام المسندة			
02	أنسق مع الطاقم التربوي عند إنجاز بعض النشاطات المبرمجة			
03	يتم برمجة بعض النشاطات الإرشادية حسب احتياجات المؤسسة التربوي التي أعمل بها			
2-علاقة مستشار التوجيه مع التلاميذ				
01	أتواصل مع التلاميذ بشكل دائم للتعرف على انشغالاتهم قصد التكفل بها في إطار مهامي			
02	يقصد التلاميذ مكتبي لطرح انشغالاتهم والتعبير عن احتياجاتهم.			
03	يتم استدعاء التلاميذ إلى مكتبي قصد تصحيح الرغبات المعبر عنها قبل القيام بعملية التوجيه النهائي			
3-علاقة مستشار التوجيه مع الأولياء				
10	يتم برمجة لقاءات إرشادية جماعية لفائدة الأولياء تمس جوانب متعلقة بتمدرس أبناءهم			
02	أستدعي الأولياء بشكل فردي قصد التنسيق في إطار متابعة وضعية بعض التلاميذ			
4-الصعوبات المعترضة على مستوي علاقة مستشار التوجيه مع شركاء العمل				
01	عدم تفهم بعـــــــــــــــــــض أعضاء الطاقم التربـــــــــــــــــــوي والإداري لطبيعة العمل الإرشادي يقلل ويحد من فاعليته داخل الوسط المدرسي			
02	أدخل في صدامات بشكل متكرر مع الأولياء غير الراضين عن عملية توجيه أبناءهم			
03	أجد صعوبة كبيرة في إقناع أعضاء مجلس القبول والتوجيه بالجانب القانوني والتقني المنظم لعملية التوجيه			